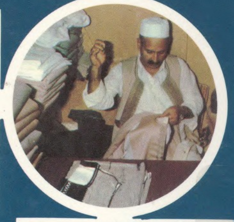
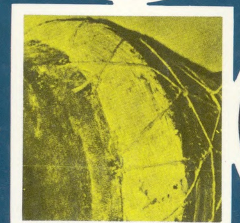
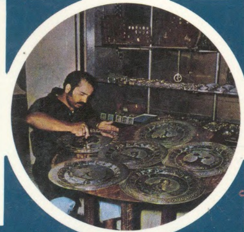
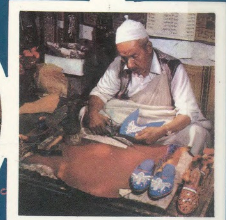
الحِـرَفيّ المُبدع

"الأصُول اللّغوَيّـة لألفاظِ الحِرَف التقليديّة
في ضَوءِ الدّلالـةِ والمعجـم"



د. عبدالله عبدالحميد سويد



الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان

الحِرَفيّ المُبدع

رسوم : محمد زينهم

د. عبد الله عبد الحميد سويد

الحِرَفيّ المُبدع

"الأصول اللّغويّة لألفاظ الحِرف التقليدية
في ضوء الدّلالة والمعجم"

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان



الطبعة الاولى

1397و. ر - 1988م

الكمية المطبوعة

3000 نسخة

رقم الايداع

1987-634 م.

مركز التوثيق الجماهيري
طرابلس

الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان

مصراتة - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

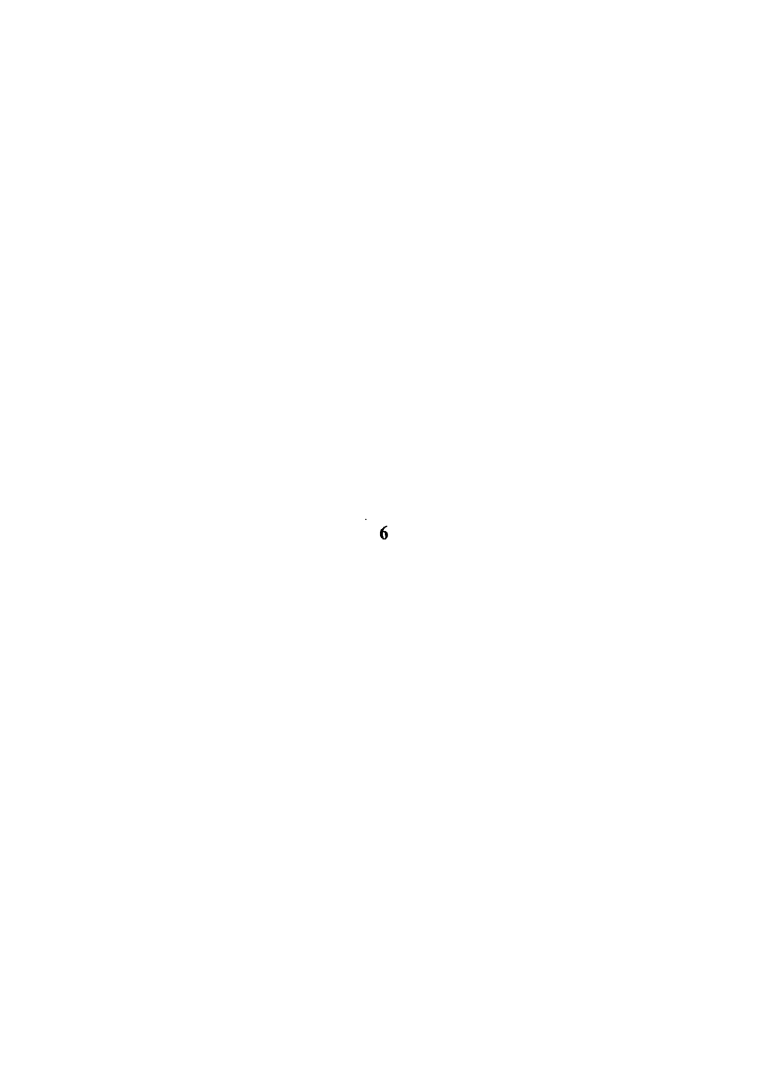
ص.ب 17459 مبرق (تلكس) 30098 "مطبوعات"

شكر

أقدم شكري وامتناني للإخوة الحرفيين وغيرهم الذين قدموا لي المساعدات الكبيرة، ليظهر هذا الكتاب بهذا الشكل الفريد الممتاز وهم:

محمد المبروك الشكشوكي (حرفي ذهب)، ويوسف عزالدين العوني (حرفي ذهب)، وعبدو أحمد عبدو (حرفي ذهب)، وعبدالله رمضان حدود (حرفي حياكة)، وعلي عامر الخريجي (حرفي نجارة)، وفوزي النعاس (حرفي نقش)، وعبدالرحمن بن عيسى (حرفي نقش)، ومحمد الإمام وحسين الشلي (صيد السمك).

المؤلف



إهداء

إلى كل حرفي مبدع يبذل الجهد
في بلوغ درجة الإتقان ، ويخلص في العمل،
ليأكل من عمل يده حلالاً طيباً . .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يحدثنا تاريخ المعجم العربي، أنَّ العرب قد تفننوا في أشكال معاجمهم، وفي طرق تبويبها وترتيبها، وقد لاحظوا في ذلك جانبي الكلمة، وهما: اللفظ والمعنى، فكانت معاجمهم قسمين رئيسيين هما: معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني. فمعاجم الألفاظ هي الكتب التي ترتب الكلمات حسب اللفظ، وقد تنوعت المدارس اللغوية في هذا الشأن، فمنها مدرسة الترتيب المخرجي التي ترتب حروف الهجاء حسب مخارجها، ابتداء من الحنجرة وحتى الشفتين، وعلى رأس هذه المدرسة «العين» للخليل بن أحمد، ومنها مدرسة الترتيب الهجائي العادي مع وضع الكلمات تحت حرفها الأخير بعد تجريدها من الحروف الزائدة، وعلى رأس هذه المدرسة «ديوان الأدب» للفارابي، و«الصحاح» للجوهري، و«لسان العرب» لابن منظور، و«القاموس المحيط» للفيروز أبادي.

أما معاجم المعاني فهي الكتب التي ترتب الكلمات حسب المعنى، وهذا النوع يستفيد منه من يدور معنى من المعاني في ذهنه، ويريد أن يجمع الألفاظ المتعلقة به أو التي تدور حوله، ومن أوائل المؤلفين العرب في هذا الميدان أبو مالك بن كركرة في القرن الثاني الهجري، صاحب كتاب «الخيل»، ويُعد «المخصص» لابن سيدة ـ من علماء القرن الخامس الهجري ـ أوفى وأشمل معجم وصل إلينا من معاجم هذا الفن، وقد اشتهر أيضاً أبو اسحاق إبراهيم المعروف بابن الأجدابي ـ وقد ولد وعاش ومات بطرابلس ـ ليبيا في القرن الخامس

الهجري ـ اشتهر هذا العالم بمؤلفه «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ» وهو من معاجم المعاني.

وتأخذ الألفاظ عبر التاريخ أشكالاً وصوراً، فقد يتغير اللفظ في الشكل، وقد يصيبه تطور في المعنى، وقد دلت الدراسات اللغوية على أن التغيير في المعنى يتم في أحد الاتجاهات الثلاثة الآتية:

أ ـ تخصيص الدلالة: ومعنى هذا المصطلح أن الدلالة أو المعنى تتحدد أو يضيق مجالها حين تدل على شيء معين بعد أن كانت دلالتها عامة أو كلية، فكلمة «شجرة» تطلق على كل ما في الكون من ملايين الأشجار، ولكن عبارة «شجرة البرتقال التي في بيتي» ضاق مجال دلالتها، إذ خصصنا من بين الأشجار نوعاً معيناً من أشجار الفاكهة وهو البرتقال، وشجرة بعينها وهي الموجودة في بيتي، ومن أمثلة تخصيص الدلالة في اللغة العربية كلمة «الصلاة» التي كانت في الأصل تعني «الدعاء» وتخصصت دلالتها بعد الإسلام في معنى العبادة المعروفة، وكلمة «السبت» بمعنى الدهر في القديم وهي الآن تعني أحد أيام الأسبوع.

ب ـ تعميم الدلالة: ويمكن ملاحظة ذلك في الكلمتين العربيتين: البأس، والوِرْد، فقد كانت الكلمة الأولى في أصل معناها خاصة بالحرب، وكانت الثانية في جذورها اللغوية خاصة بإتيان الماء، وتستخدم كلمة البأس اليوم للحرب والسلم، يقال: رجل ذو بأس شديد، سواء أكان ذلك في الحرب أم في السلم.

جـ ـ انتقال مجال الدلالة: وهو انتقال الدلالة من مجال إلى آخر، ويعرف بالمجاز، وهو ما أريد به غير المعنى الموضوع في أصل اللغة، والمجاز ذو مظهرين: استعارة، وهي انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين، نحو: جاء الفرس يركض ـ أي يجري ـ والركض في اللغة حركة في جناحي الطائر عند الطيران، والمظهر الثاني هو المجاز المرسل، وصوره كثيرة كالمجاورة حيث تستخدم كلمة «قدم» للدلالة على مؤخر الرِّجل، وهي في اللغة تعني مقدم الرجل والأصابع، وكإطلاق اسم الأداة على وظيفتها مثل قولنا: ما لسانك؟ أي ما لغتك؟، وقد يصيب بعض هذه الكلمات ضعفاً، وتتجه الدلالة في بعضها الآخر إلى الرقي كما حدث للكلمتين «الحاجب والرسول» إذ انحطت دلالة الأولى في

العربية المعاصرة، وارتقت دلالة الثانية بعد ظهور الإسلام.

وبعد،

فهذه دراسة لغوية لألفاظ الحِرف التقليدية في ضوء علمي الدلالة والمعجم... دراسة لألفاظ حرف الذهب والفضة، والحياكة والتطريز، والنجارة والنقش والحدادة، وأسماء الآلات الموسيقية الشعبية وغيرها.

ومنهجي في ذلك تتبع الألفاظ المستعملة في الواقع اللغوي ومحاولة التعرف على أصولها في كتب التراث، وهذا النوع من البحث مهم جداً ويفرضه الواقع؛ وذلك من أجل خلق وعي بمكونات لغتنا العربية، ولقد نصت المجامع اللغوية العربية على تنظيم دراسة علمية في هذا الميدان، وذلك بهدف حصر الفروق ومعرفة الاختلاف بين الفصحى واللغة المحكية، وبيان التطور التاريخي للألفاظ العربية، كما تهدف الدراسة إلى بيان أصولها، ومعرفة الدخيل فيها، من هذا المنطلق القومي نتناول هذا الموضوع، وهدفنا تضييق الهوة بين لغة الكتابة واللغة المحكية.

المؤلف

12

حرفة صياغة
الذهب والفضة





أولاً: أسماء المعادن الثمينة

الذهب:

هو التبر، والقطعة منه «ذهبة» وهو يذكّر ويؤنّث، و«المُـذْهَبُ» الشيء المطلي بالذهب، ويقول أهل الحجاز: هي الذهب، ويقول سائر العرب: «هو الذهب». قـال تعالى: ﴿والـذين يكنزون الـذهب والفضة ولا ينفقـونها في سبيـل الله﴾[1]. والتذهيب التمويه بالذهب، وذهبت الشيء فهو مذهب إذا طليته بالذهب وتبدل الذال المعْجمة دالاً مهملة في بعض لهجات العرب في الوطن العربي طلبـاً لليسر والسهولة، فالذال صوت من بين الأسنان، ففيه جهد ومشقة، أما الدال فصوت أسنـاني لثوي وهـو أيسر نطقـاً من الـذال، ومعيـار الـذهب الخـالص هـو أربـع وعشرون، ويساوي ألف وحدة، ومن المعايير المشهورة:

معيار 9 ويساوي 335، ومعيار 12 ويساوي 500، ومعيار 14ويساوي 575، ومعيار 18 ويساوي 750، ومعيار 21 ويساوي 875، ومعيار 22 ويساوي 916,66.

ويقول أحد الحرفيين[2]:

للحصول على وزن المعدن الذي يجب إضافته إلى السبيكة من الذهب المراد تخفيض عيارها نتبع الطريقة التالية:

يضرب وزن السبيكة في عيارها فنحصل على وزن المعـدن الموجـود بها ثم يقسم الناتج على العيار المطلوب فنحصل على وزن السبيكة الجديدة ثم يطرح من

وزن السبيكة الجديدة الوزن الأول لكي نحصل على وزن المعدن الذي يجب إضافته.

مثال: ما وزن المعدن الذي يجب إضافته إلى السبيكة من الذهب عيار 0,875 ؟

الجواب: وزن السبيكة×عيارها=المعدن المضاف إليها.
الناتج÷العيار المطلوب=وزن السبيكة الجديدة.

وزن السبيكة الأول ـ وزن السبيكة الجديدة = وزن المعدن المطلوب إضافته.

تجربة (1) ما وزن المعدن الذي يجب إضافته إلى سبيكة وزنها 50 جراماً وعيارها (0,875)، والمطلوب تخفيض عيارها إلى عيار (0,750)؟

50,00 × 0,875 = 43750

43750 ÷ 0,750 = 58,33

58,33 - 50,00 = 8,33 جم من النحاس

فجرة:

وهي الفضة. وفي اللغة الفصحى: الفجر كثرة المال.

قال أبو محجن الثقفي:

أجود وما مالي بذي فجر وأكتم السر فيه ضربة العنق

وأورد بعض اللغويين لفظة الفجر بمعنى المال.. وكانت قديماً تستخدم في سك النقود، وزاد العامة هاء التأنيث لتماثل اللفظة «فضة» وأطلقوها على الفضة.

فضة:

جوهر من الجواهر النفيسة، والجمع فِضَض وفضاض، ويقال: فَضَّض الصائغ الشيء: حلاه بالفضة أو طلاه بها، وشيء مُفَضَّض: مموه بالفضة، أو مرصع بالفضة، قال تعالى: ﴿قواريرا من فضة قدروها تقديرا﴾[3].

قال الزجاج: معنى قوله تعالى: «قواريرا من فضة» أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله فضل تلك القوارير أن أصلها من فضة، يرى من خارجها ما في داخلها.

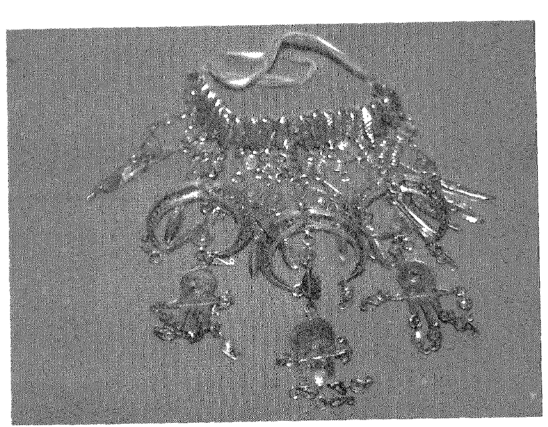
قراضة:

قطع الذهب والفضة، والكلمة عربية صحيحة فالقراضة ما سقط بالقرض، يقال: قراضة الذهب والفضة، والفعل: قرض الشيء يقرضه قرضاً أي «قطعه».

ثانيا: المصوغات:

بشمار:

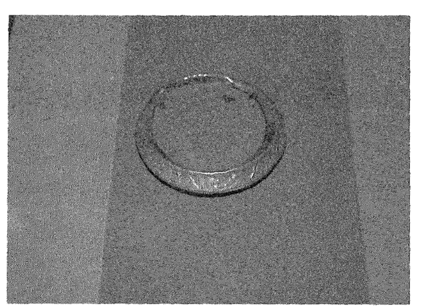
سلسلة من ذهب أو فضـة طويلة ورفيعـة، وتلبس كالحـزام ويظهـر لي أن الأصل فيها الشين والميم والراء للدلالة على الرفع، يقال: «شمر الثوب تشميراً» رفعه، والشمر تشمرك الثوب إذا رفعته.



بومَنْفُوخ:

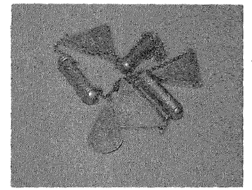
حلي يصاغ مجوفاً، وهو لباس أهل الجبل ومكانه أعلى الرأس وفي اللغة: نفخ بفمه أخرج منه الريح، والمنفوخ السمين، نفخه السمن فلا يكون إلا سمناً في رخاوة، ويقال للجبان «مجوف» كأن جوفه خلا من الفؤاد، والجوف من كل شيء باطنه الذي يقبل الشغل والفراغ.

ويظهر أن «بومنفوخ» هو «الكبيس» فقد جاء في معجم المخصص لابن سيدة: «أن الكبيس هو حلي يصاغ مجوفاً ثم يحشى بالطيب ويكبس»(4).



بومنفوخ

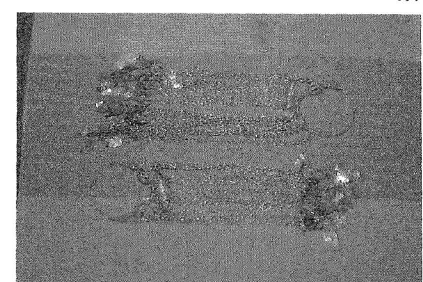
بِيزْوَان:



حلي لأهل طرابلس، وهو مجموعة من «الحصن» عبارة عن «مثلثين ومربعين وثلاثة حصون» ويظهر أن اللفظة «بيزوان» من الأصل الثلاثي الباء والزاي والواو للدلالة على النظير والعدل، وهذا ظاهر من: (مثلثين) و(مربعين) و(3 حصون) في البيزوان.

تكليلة :

خرص يحيط بالأذن وتنحـدر فتائله إلى أسفـل الوجـه فتحيط بنـاحيـة من نواحيه، وأصل الكلمة من الأحرف الثلاثة الكاف واللام واللام بمعنى الإحاطة، وفي اللغة : تكلل الشيء أحاط به .



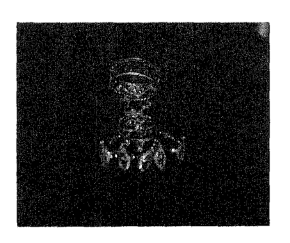
تكليلة
(زليطن زوارة)

توما :

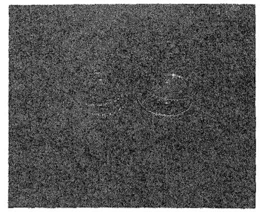
جزء بارز في السوار وغيره، والجمع تومات . وجاء في تعداد أنواع اللؤلؤ في المعجمات العربية أن التومة : اللؤلؤة الواحدة والجمع التوم منسوبة إلى تؤام وهي من مدن عُمان فلما كثر في الكلام تركت النسبة وسميت تومة .

حديدة :

وهي ذات أشكال كثيرة، فمنها حديدة «ربيعات» أي ربع ليرة، وحـديدة الورقة، والحديد معدن واحدته حديدة والجمع حدائد .

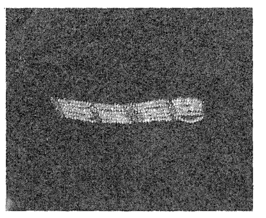


حديدة

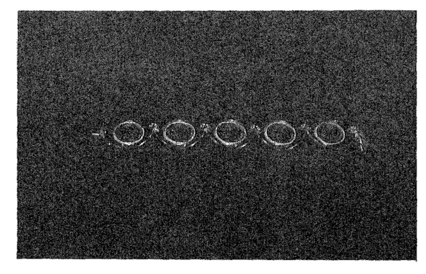




حديدة



حديدة جوهر



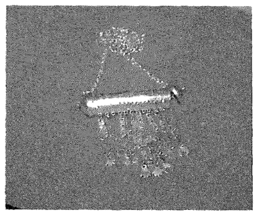
اسطوانات

حزام:

الحزام اسم ما حزم به، والجمع حُزُم، وحَزَمه يحزمه شـده بالحـزام ونحوه ليحكم ربطه، ويقال: احتزم الرجل وتحزم: شد وسطه بالحزام.

حِصن:

الحصن بكسر الحاء الموضع المنيع، ويقال: تحصن الرجل أي اتخذ له حصناً ووقاية، وتحصن بالحصن احتمى به.

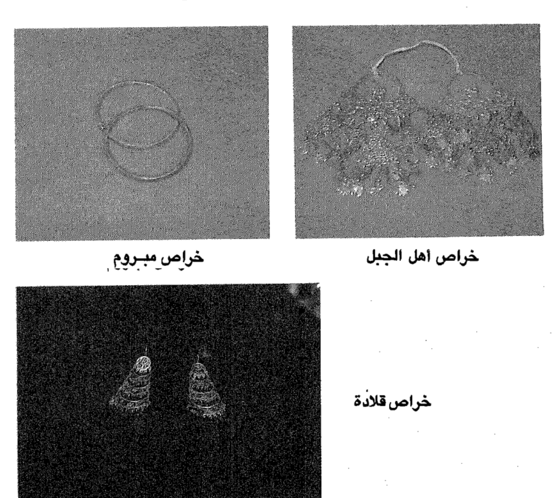


خاتَم :

ويصح فيها فتح التاء وكسرها، وهي حلقة ذات فص تلبس في الأصبع، يقال تختم الرجل أي لبس الخاتم، وفي اللغة: ختم الشيء طبعه وأثر فيه بنقش الخاتم، وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور: أن الخاتم من الحلي كأنه أول وهلة ختم به، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وإن أعد الخاتم لغير الطبع، وأطلق العرب على الخواتم بلا فصوص كلمة «الفتوخ» واحدتها «فتخة».

خراص:

وهي من حلي الأذن، جاء في المخصص: الخِرص والخُرَص والخُرَصة القرط بحبة واحدة، وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة والجمع خِرَصة.



خراص أهل الجبل

خراص مبروم

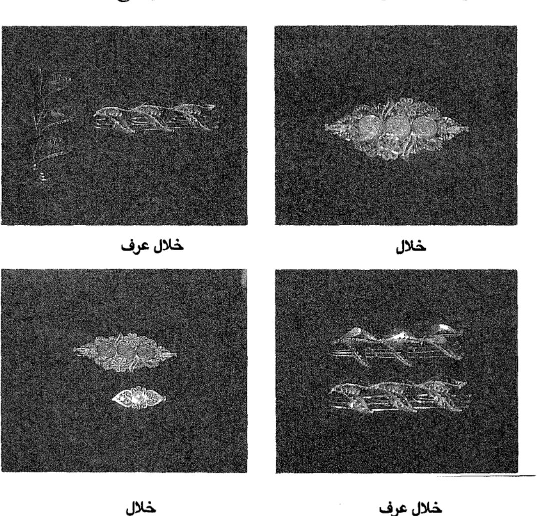
خراص قلادة

والقرط هو ما علق في أسفل الأذن، وتسمى الدرة المعلقة في القرط «الرعته». وفي الحديث أن النبي ﷺ وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم.

والخرصة أشكال متنوعة، فمنها «المبروم» والبرم في اللغة الفتل، ويقال: برم الحبل، أي فتله من طاقين، وبرم الشيء أحكمه، والكلمة «مبروم» اسم مفعول من الأحرف الثلاثة الباء والراء والميم.

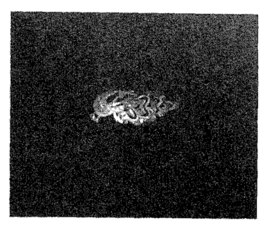
خلال:

أداة معروفة تستخدم للتثبيت، وهو أشكال كثيرة، فمنه «خلال مشبك» و«خلال ليرات»، والليرة عملة ذهبية، و«خلال ربيعات» أي ربع ليرة، و«خلال

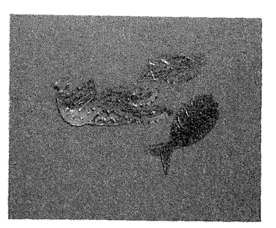


خلال — خلال عرف

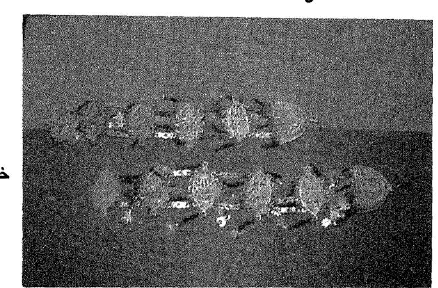
خلال عرف — خلال



حلال طاووس



خلال



خلال دفف

نفـاص ليرات» أي نصف ليـرة. وفي اللغة: الخـلال: منفرج مـا بين الشيئـين، يقال: «جاسوا خلال الـديار» أي سـاروا وترددوا بينهـا. والخلال: العـود الذي يتخلل به، وهو ما خل به الكساء من عود أو حديد والجمع أخلة، وفي الحـديث التخلل من السنة، وهو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام. . .

وواضح انتقال الدلالة من مجال لآخر للمشـابهة بـين المدلـولين، فـالخلال المعروف عندنا يتكون من جزأين بينهما فرجة.

خلخال:

حلية كالسوار تلبسها النسـاء في أرجلهن. وفي الفصحى الخلخال ـ بفتـح

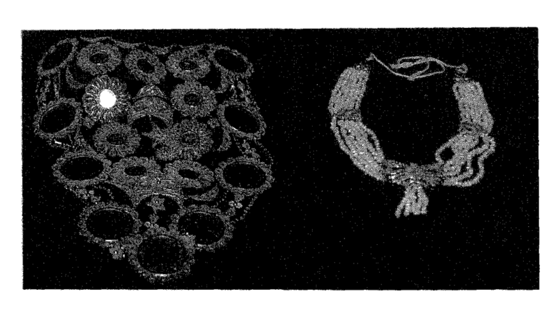


خلخال

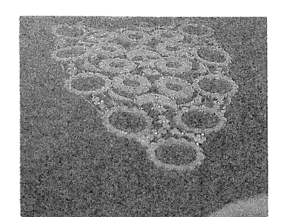
الخاء ـ والجمع خلاخيل. يطلق على موضع الخلخال من الساق المُخَلْخَل، والفعل منه خلخل، يقال: خلخلت المرأة: لبست الخلخال. قال الشاعر يصف امرأة: «براقة الجيد صوت الخلخل. . . » والخلخل لغة في الخلخال.

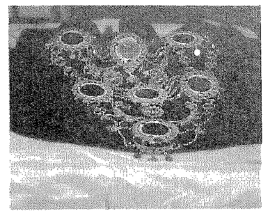
خناق:

الخناق: الحبل الذي يخنق به، يقال: أخذ بخناقه أي بحلقه، وخنقه: عصر حلقه، والخناق القلادة وكأنها تخنق الحلق.



خناق جوهر خناق بحارة أو شجرة





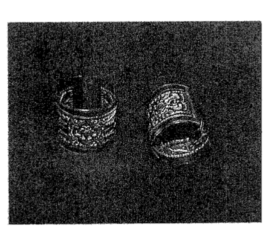
خوصَة:

خاتم بلا فص وهو «الفتخة» كما ورد في المعاجم القـديمة، والخـوص ورق النخل وما شاكله، والخوَّاص: بائع الخوص، والخواصـة حرفـة الخواص، وقـد كانت الخواتم في القديم تصنع من الخوص.

دبلج:

حلي يلبس في معصم المرأة، قال ابن السكيت: امرأة في عضـدها معضـد ودُمْلج بضم الدال وسكون الميم، وعلق ابن دريد: وهو الدملج، وقال الخليل بن أحمد: الدملجة تسوية صنعة الشيء، كما يدملج السـوار فالكلمـة وردت عندهم بالميم بدل الباء، وجاء في المعاجم دبج الشيء أي نفشه وزينه.





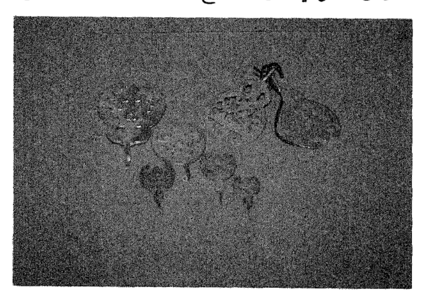
يقال: دبج المطر الأرض: سقاها فاخضرت وأزهرت، و«الدبج» النقش والتزيين، والديباج ضرب من الثياب مشتق من «الدبج» بمعنى النقش والتزيين.

والراجح عندي أن اللفظة بالميم «دملج» والميم قد تصير باء بصفة مطلقة فيقال: «بكة» عوضاً عن «مكة»، ويذكر النحاة أيضاً أمثلة تدل على أن الباء قد تصير ميماً بصفة مطلقة، فيقولون: «بنات مخر» ـ سحب بيضاء ـ عوضاً عن «بنات بخر» وهو ما ذكره الأصمعي، ومن المعروف في علم الأصوات أن الأصوات يحدث لها تغيرات مقيدة، وهي تنتج عن جوار أصوات معينة. وقد يحدث لها تغيرات مطلقة وهي التي تحدث مهما يكن موضعها، ومهما تكن الأصوات المجاورة لها.

وسبب التغيير قد يكون للمماثلة كما في قلب النون الساكنة ميماً قبل الباء، فيقال «امبعث» نطقاً عوضاً عن «انبعث»[5]، وهذا معروف في قراءة القرآن الكريم، وقد يكون التغيير للتنافر كما إذا كانت الميم بجوار نون قلبت باء فيقال: «النبيت» عوضاً عن «النميت» وهو اسم مكان.

زراري:

حلي مثل القلادة تعقد بخيط وتلبس حول الرقبة، والكلمة مشتقة من «الزر» وهو شيء كالقرص يدخل في العروة والجمع أزرار، ومنه أزرار القميص،

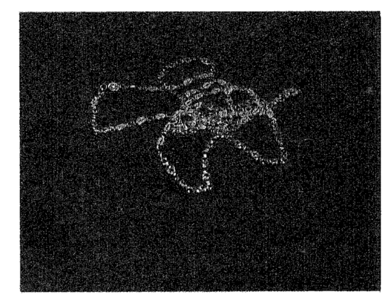


زراري

وبهذا النوع من الحلي أزرار كثيرة، وهو الذي سوغ للصائغ الأول هذه التسمية، وهذا ما يعرف في علم الدلالة بتسمية الكل بأحد أجزائه، لأنه أوضح وأعرف. كما يطلق على «الجاسوس» العين، والعين عضو من أعضائه الهامة في عملية التجسس.

سلسلة:

حلقات ونحوها يتصل بعضها ببعض، وجمعها «سلاسل»، والفعل «سلسل» يقال: سلسل الأشياء أي وصل بعضها ببعض كأنها سلسلة، وينطقها بعض الناس «سنسلة» فيبدلون اللام الأولى نوناً، تبعاً لقانون المخالفة وهو أمر شائع في اللغات.



سلسلة

سنيبلة:

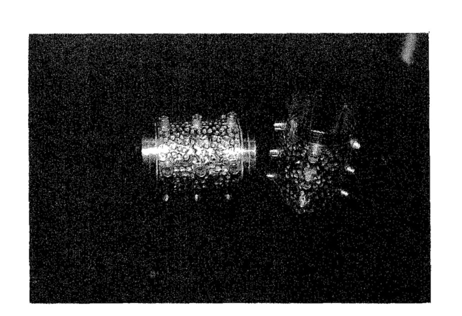
وهي سلسلة من الذهب أو الفضة على شكل خاص، وفي اللغة السنبل جزء النبات الذي يتكون فيه الحب، والجمع سنابل، والسنبلة واحدة السنبل ويبدو أن الصائغ استعار لفظة «السنبلة» وأضاف إليها ياء التصغير لما يراه من تشابه بين جزء النبات الذي يتكون فيه الحب وشكل هذا النوع من السلاسل، وينطقها بعض الناس «سنيبرة» بالراء واللام يتبادلان مواقعهما في الكلمات: فعند النطق باللام يلتقي طرف اللسان باللثة خلف الأسنان العليا، ويبتعد

جـانباه عن جـانبي الفم فيخرج الهـواء من جانبي اللسـان، ويتذبـذب الوتـران الصوتيان عند النطق، فهو صوت أسناني لثوى جانبي مجهور فموى [6]، واللام في القرآن الكريم ذات نطقين: مرققة كما في لام لفظ الجلالـة بعد كسر نحـو «بسم الله» ومفخمـة في لام لفظ الجلالـة بعد ضم أو فتـح نحو: «ويعلمُ الله» و «والله خلقكم».

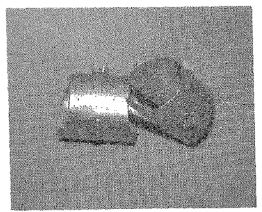
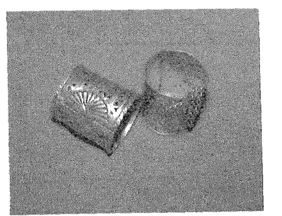
أما الراء فتنتج حين يلتقي طرف اللسان باللثة ويفـارقها عـدة مرات عـلى التوالي فيكون الصوت على صورة مجموعة من الانحباسات والانفجارات المتوالية، فالراء صوت لثوى مكرر مجهور فموى في نحو «فرَّ» و «فَرْض» ولها صور أخرى في اللغات [7] الإنسانية.مثل الراء الالتوائية كما في الانجليزية، والراء اللهويـة كما في الألمانية، وللراء في العربية حالتان: مرققة في نحو: «فِرْعون» و «قدير». ومفخمة في نحو: ﴿رَبُّ السموٰات والأرض﴾ [8]. وتتميز الراء واللام بالـوضوح السمعي، وقد عدهما العرب فئة خاصة مع الميم والنون وسميت بالأصوات المتوسطة.

سوار:

حلية مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند، والجمع أسـورة وأساور وفي اللغة تسورت المرأة: لبستِ السوار، والأسـوار لغة في السـوار، قال تعـالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ [9].



سوار

وجـاء في المخصص لابن سيدة: فـإذا كان السـوار من خرز فهـو الرسـوة وتفخم السين عند بعض الناس فيقولون «صوار» بـالصاد، والفـرق الوحيـد بين السين والصاد هو «التفخيم» وهو الأثر السمعي لارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى.

والأصوات المفخمة في العربية هي: الصـاد ـ والضاد ـ والـطاء، والظاء، ونظيرها الأصوات المرققة: السين ـ والدال ـ والتـاء ـ والذال، أمَّـا الخاء والغـين والقاف فهي مفخمة ولا نظير مرقق لها[10].

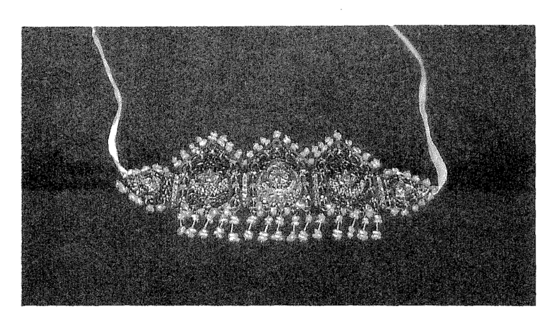
شعرية:

حلي يصاغ من ذهب أو فضة يلبس على صدر المرأة، جاء في معجم «العين» للخليل بن أحمد لفظة «الشعيرة». ووصفها بأنها حلي يصاغ من فضـة كالشعـير، ومعجم العين من أوائل المعجمـات العربيـة، وهو مؤلف عـلى ترتيب الأصـوات حسب مخارجها مبتدئاً من «العين» لأنه صوت مجهور وواضح في السمع، وسمي كتابه به.

ومن الكلمات المولدة: الشعرية، وهي فتائل من عجين البر تجفف وتطبخ في بعض أقطار الوطن العـربي، والحلية التي تلبسهـا المرأة عـلى صدرهـا وتسمى «بالشعرية» هي عبارة عن فتائل من ذهب أو فضة، فالجامع في كـل هذه الأمـور واحد.

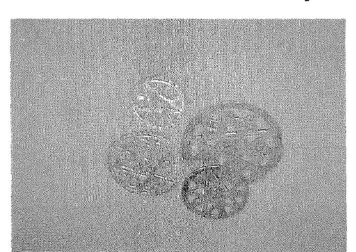
شمبير:

حلى مكانه جبهة المرأة، ويظهر أن اللفظة مشتقة من «الشبر» وهو ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد، أو مأخوذة من «الشمبر» وهو شيء يتعاطاه الناس بعضهم لبعض كالقربان يتقربون به، فيصح الرأي الأول، لأن طول «الشمبير» بمقدار حوالي شبر، وقد نميل الى الرأي الثاني لأن الشمبير شرط من شروط المهر في مجتمعنا الليبي.



صالحة:

ما يجعل على الجبهة من حلي وتكون عادة مشدودة إلى شعر المرأة، والواضح



صوالح

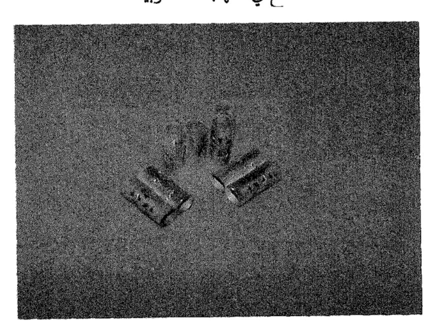
أنهم كنوا «بالصالحة» تفاؤلاً، يقال في العربية الفصحى: «واتتني صالحة من فلان» أي نعمة وافرة، والجمع صوالح. وصالح وصالحة من أسماء العلم المعروفة عندنا، وقد سمت العرب: «صالحاً» و «مصلحاً» و «صليحاً».

صخابات:

تطلق لفظة صخابات على «البيزوان» وهو مجموعة من المثلثات والمربعات والحصون، والصاد والخاء والباء في العربية تعني علو الأصوات واختلاطها، فيقال: صخب الجمع أي علت فيه الأصوات واختلطت ومنه صخٌ بالحجر: صوت عند القرع، وصخ الصلب على الصلب طرقهما فصوتا، والتقاء المثلثات والمربعات والحصون بعضها ببعض يؤدي إلى التصويت - أي حدوث الصوت، وكلها مصنوعة من معدن الذهب أو الفضة.

ضابات:

تستخدم المرأة «الضابات» لشد ضفيرة شعرها وتزيينه، والكلمة عربية محرفة، وأصلها الفعل العربي «ضَبَثَ» بالثاء المثلثة فيقال: ضبث به إذا قبض عليه وأخذه، والضبثة: القبضة يقال: ضبثت على الشيء أي قبضت عليه، وإبدال الثاء المثلثة تاء مثناة شائع في اللهجات العربية.



ضابات

طاقم :

وهو «الطقم» ويطلق على مجموعة متكاملة من الأدوات تستعمل في أغراض خاصة، والطقم من الألفاظ التي أقرها مجمع اللغة العربية فيصح استعمالها، والطقم عند صاغة الذهب والفضة هو مجموع : «خناق، وخراص، وخاتم، وحديدة» .

طراحة :

حلي تلبسه المرأة البدوية، وهو ما علق في «العصابة» جاء في اللغة : طرح عليه شيئاً : ألقاه وبسطه، والطرحة كساء يلقي على الكتف، ويستعمل حديثاً بمعنى غطاء يطرح على الرأس والكتفين، ومنه طرحة العروس والجمع طراح .



طراحة

قصة :

حلية من فضة توضع على جبهة المرأة مشدودة إلى شعرها، والقصة في اللغة : الخصلة من الشعر، وقيل شعر مقدم الرأس، والجمع قُصص، وحيث إن هذه الحلية تكون مشدودة إلى شعر مقدم الرأس فأطلق عليها الاسم الدال على شعر مقدم الرأس وهو «القصة» والقاف في الفصحى من الأصوات اللهوية فمخرجها «اللهاة» بالمفهوم العلمي الحديث، وهي صوت مهموس فلا يتذبذب



قصة

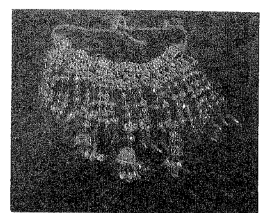
الوتران الصوتيان عند النطق، أما القاف في اللهجات العامية فقد تنطق «كافاً» مجهورة كما في ليبيا ـ في نحو: «قلب» وقد تنطق همزة كما في القاهرة، فيقولون: «ألب» أي «قلب» وهو تطور صوتي محض[11].

قلادة:

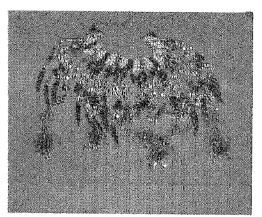
ما يجعل في العنق، والجمع «قلايد» والصحيح «قلائد» بالهمزة، وتبدل اللهجة الهمزة ياء فيقال: «قايل» بدلاً من «قائل» و«صاير» بدلاً من «صائر» أو هي لهجة عربية قديمة، وفي اللغة القلادة بكسر القاف ما يجعل في العنق من حلى ونحوه، ويقال: قلده القلادة جعلها في عنقه، وتقلد القلادة لبسها.

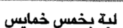
لبة:

ذكرت المعاجم العربية أن اللَّبة ـ بفتح اللام ـ موضع القلادة من العنق، أو هي القلادة نفسها، أو واسطة القلادة، والجمع «لبات» واللام والباء المضعفة تدل على الصدر أو ما فوقه، فقد ذكر أن اللبة: وسط الصدر، وقيل: موضع الذبح وهو المنحر، يقال: أخذ فلان بتلبيب فلان. إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره، وقبض عليه يجره.



لبة بثلاث خمايس





لبة بخمس خمايس

مكلل:

خرص تلبسه نساء أهل الجبل، وهذه الكلمة عربية الأصل، فقد جاء في الفصحى «الإكليل» هو شبه عصابة مزينة بالجواهر، والجمع أكاليل، ويسمى التاج إكليلاً، وفي حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «دخل رسول الله ﷺ: تبرق أكاليل وجهه» قيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكلل وهو الإحاطة؛ والأكـــليل يجعل كالحلقة ويوضع أعلى الرأس، ويقال: تكلله الشيء: أحاط به، وروضة مكللة! محفوفة بالنور، وغمام مكلل محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بها.

ومُكَلَّلٌ اسم مفعول من الفعل «كلل» ويطلق على مجموعة القرط التي تزين بها المرأة نفسها وكأنها تحيط نفسها وتحفها بالزينة والنور.

ومن أسماء الحلى التي كانت تعرف قديماً عند العرب ذكر ابن سيدة في معجمه «المخصص»[12]:

1 ـ القرط : وهو ما علق في أسفل الأذن، أما ما علق في أعلى الأذن فيسمى «الشنف».

2 ـ النطفة : القرطة الواحدة.

3 ـ الرعثة : درة تكون معلقة في القرط.

4 ـ المعقاب : خيط يجمع به طرفا حلقة القرط في الأذن.

5 ـ الخوق : حلقة القرط.

6 ـ الوضح : حلي من فضة والجمع أوضاح، وفي الحديث أن النبي ﷺ أقاد من يهودي قتل جويرة على أوضاح لها.

7 ـ التقصار : قلادة لاصقة بالعنق.

8 ـ اللسط : وهو الطوق، يجعل في العنق.

9 ـ الطارقية : ضرب من القلائد.

10 ـ السِّخاب: قلادة من قرنفل.

11 ـ الواسطة : أنفس درة في العقد.

12 ـ السِّدل : الخيط من الجوهر في العنق.

13 ـ الفتخة : خاتم بلا فص كأنه حلق.

14 ـ الوقف : الخلخال من أي شيء كان.

15 ـ الخشل : رأس الحلي من الخلخال والسوار.

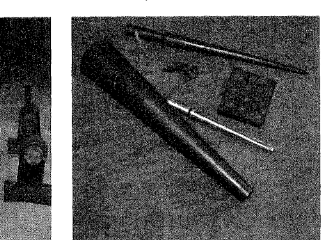
16 ـ الحُبْلة : وهي حلي كان يجعل في القلائد في الجاهلية، وقد قيل: إنه سمي «حُبْلة»، لأنه كان يصاغ على شكل الحبلة، وهي ثمرة العضاة.

17 ـ المُفَقَّر : حلية كانت تصنع على هيئة فقار الجرادة، قال امرؤ القيس يصف جماعة من النسوة:

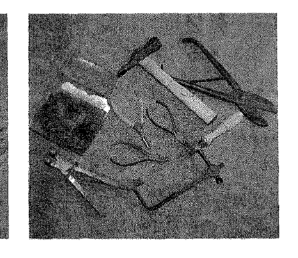
غـرائر في كن وصـون ونعمـة يحلَّين يـاقـوتـاً وشـذراً مُفَقَّـرا

يريد ذهباً في هيئة فقار الجرادة.

ثالثا: الادوات



عدد الذهب

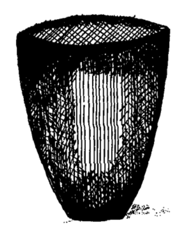


عدد الذهب

عدد الصهر

بوت:

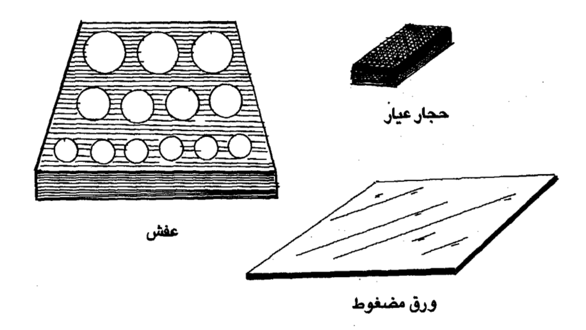
الوعاء الذي يذاب فيه المعدن، «وبوت» تحريف للكلمة العربية «بوتقة» بالقاف وفي الإنجليزية «بوت» بمعنى «صندوق السيارة» وبمعنى «حذاء عالى الساق» وفي ذلك تشابه في الشكل «الباء والواو والتاء» وفي الدلالة (الوعاء) بين العربية والانجليزية، فأيهما أخذ من الآخر؟! أم أن كلا منهما أصل بذاته؟!



بوت

حجر عيار:

حجرة سوداء لمعرفة عيار المعادن الثمينة، وطريقة استعمالها أن تحك عليها قطعة المعدن المراد معرفة عياره فتلتصق شذرات منه على القطعة، ثم يوضع حامض التتريك وهو درجات، فمنه لمعرفة عيار «14» وعيار «18»، وعيار «21».... إلخ وتفاعل الحامض مع المعدن يدل على عياره، وفي اللغة الحجر: الصخرة، والجمع أحجار وحجارة، والعيار: كل ما تقدر به الأشياء، وهو ما اتخذ أساساً للمقارنة، يقال: عاير المكيال والميزان امتحنه بغيره لمعرفة صحته.



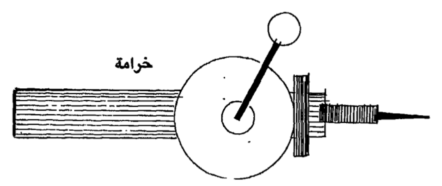
حجار عيار

عفش

ورق مضغوط

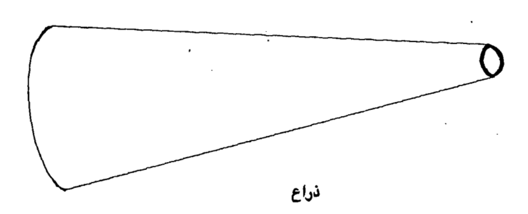
خرامة:

وتعرف عند بعض الناس «ترابونو»، وهي آلة للشق والثقب، وفي اللغة: خرم الشيء شقه وقطعه، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يضحي بالمخرمة الأذن أي مقطوعتها، ويقال: انخرم الكتاب: نقص وذهب بعضه.



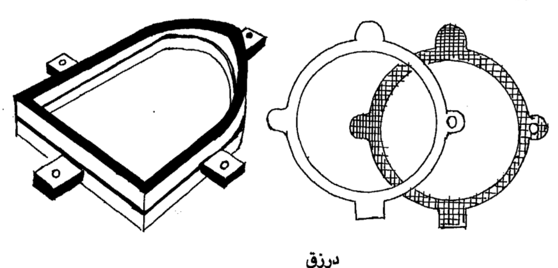
دراع:

أداة على شكل ذراع تستخدم لصنع «الدبالج» «والخلاخيل» وغيرهما، والذراع بالذال المعجمة: اليد من كل حيوان، لكنها في الإنسان من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطي، ويطلق الذراع أيضاً على العود يقاس به، قال تعالى: «ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً»، وتبدل العامة الذال دالاً، فيقولون: «دراع» و «دهب» و «دقن» عوضاً عن «ذراع» و «ذهب» و «ذقن»، والذي سوغ إبدال الذال المعجمة دالا مهملة التقارب في المخرج فالدال أسنانية لثوية والذال مما بين الأسنان، وسبب الإبدال أو القلب الاقتصاد في المجهود العضلي المبذول عند النطق بالأصوات اللغوية وأصوات من بين الأسنان. والذال والثاء والظاء تحتاج الى مجهود، وذلك بوضع أسلة اللسان بين الأسنان السفلى والعليا.



درزق:

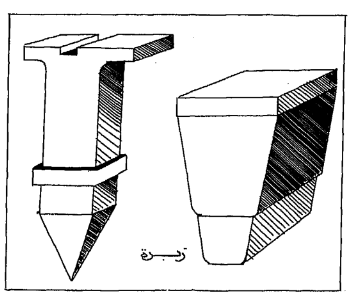
قطعتان معاً لعمل تكوينات ومقاسات معينة وهي أشكال كثيرة، وذات أغراض متعددة، ولم أقف على أصلها ولكن من المحتمل أنها تحريف كلمة «الدرق» بمعنى الصلب من كل شيء، وزاد العامة «زايا» مع الراء، فأصبحت «درزق».



درزق

زبرة:

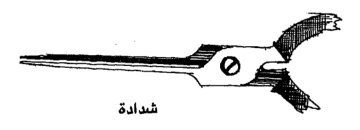
القطعة من الحديد والجمع «زبر» وفي القرآن الكريم ﴿آتوني زبر الحديد﴾[13].



زبرة

شدادة :

الشداد : ما يشد به ـ يقال شد الحبل : جذ به ، والشد الجذب ، وجاء في المثل : «لا يقوى على شد ولا إرخاء» يضرب لمن لا يملك تصرفاً .



شدادة

شياتة :

أداة ذات شعر تنظف بها الأشياء ، وقد عثرت على المادة اللغوية «شيت» وهو نوع من النسيج الخفيف المنقوش المصنوع من القطن ، وقد استعملت كلمة «شيت» بعد عصر الرواية فهي من الكلمات المولدة ، فهل للفظة «شياته» علاقة من نوع ما بلفظة «شيت»؟!



شياتة

صبع :

أداة من معدن صلب تستخدم لتسوية الخواتم ، وهي على شكل «الإصبع» والإصبع ـ في اللغة ـ عنصر مستطيل يتشعب من طرف الكف أو القدم ، والجمع أصابع ، وتلفظ «إصبع» بإسقاط الهمزة ، فيقال «صبع» وللنطق بالهمزة يغلق الوتران الصوتيان فراغ الحنجرة غلقاً تاماً فيحبس الهواء ، وفجأة يبتعد الوتران بعضهما عن بعض فينطلق الهواء محدثاً انفجاراً مسموعاً ، فهي صوت حنجري انفجاري شديد مهموس ، والهمزة من الأصوات الصعبة النطق مما يجعلها

صبع

قابلة للحذف والتغيرات فتسقط الهمزة في قراءة قالون عن نافع في نحو «ثم إذا شا أنشره» عوضاً عن «ثم إذا شاء أنشره» وتسهل بين بين من جنس حركتها في نحو: «سال سائل بعذاب واقع» عوضاً عن «سأل سائل بعذاب واقع» وتبدل واواً محضة في نحو: «ويا سماء أقلعي» (14)

ومن المألوف إسقاط الهمزة في اللهجة فيقال «كْلا» أو كْلى» عوضاً عن «أكل» و «خْذا» أو «خدى» عوضاً عن أخذ، «ونلعب الكرة» للدلالة على المفرد والجمع ـ أي ألعب أنا الكرة، ونلعب نحن الكرة. والسياق يحدد المقصود.

صفاي:

المصفاة ـ بكسر الميم وسكون الصاد ـ أداة ذات ثقوب تستخدم لفصل جسم معلق في سائل، والجمع مصاف، ويقال: يوم صاف إذا كان صافي الشمس لا غيم فيه.

غربال:

أداة ذات ثقوب، والجمع غرابيل، يقال: غربل الحب ـ أي نقاه بالغربال من الشوائب، وفي المثل: «مَن غربل الناس نخلوه».

فرشاة:

فرش الشيء بسطه، يقال: فرش فلان لفلان بساطاً ـ أي بسطه له، ويقال فرش الطائر جناحيه ـ أي رفرف بهما وبسطهما.



فرفار:

أداة للثقب، والفرفار شجر صلب صبور على النار تتخذ منه القصاع ونحوها. وربما كانت التسمية للدلالة على نوع الخشب الذي صنعت منه الأداة.

فرفار

فرن:

وهي من الكلمات المولدة بمعنى «المخبز» يقال: فرن الخبز: أنضجه في الفرن، والفرن في القديم الذي يخبز عليه «الفرني» والفرني خبز غليظ نسب إلى موضعه، وهي غير «التنور» وذهب ابن دريد إلى أن الفرن شيء يخبز فيه، قال:

«ولا أحسبه عربياً»[15].

فرن

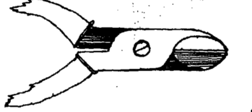
قُرمة:

حكى ابن دريد أن «القرم» بفتح القاف ضرب من الشجر ينبت في جوف ماء البحر وهو يشبه الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره.

قرمة

قصاص:

قيل: إن قصاص الشعر منتهى شعر الرأس، حيث يقص بالمقص، وقد ورد أن رسول الله ﷺ كان يسجد على قصاص (بفتح القاف وكسرها) شعره، والقصاصة آلة يقص بها، وهي من الكلمات المولدة كما جاء في المعجم الوسيط.



قصاص

قيام:

اسطوانتان من معدن. ويستخدم «القيام» لصنع الدبالج وغيرها، والكلمة مأخوذة من: قوام كل شيء ـ بمعنى عماده، وهذه الأداة عماد صناعة «الدبالج».

كربيس:

فرن يذاب فيه المعدن ـ ولم أقف على أصل اشتقاقها، وقد ذكرت المعاجم اللغوية أن الكاف والراء والباء والسين» تدل على «مشية المقيد».

كماشة:

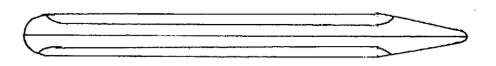
أداة تمسك بها الأشياء، جاء في المعجم الوسيط، الكماشة آلة تنزع بها المسامير ونحوها وهي من الكلمات المولدة.



كماشة

مسقلة:

قطعة من الحديد تستخدم لصقل وتلميع المعدن، عربية محرفة، والصحيحة «مصقلة» ـ بكسر الميم ـ وهي أداة يصقل بها والجمع «مصاقل» والفعل «صقل» يقال: صقل الشيء جعله أملس مصقولاً، والصقيل المجلو يقال: «معدن صقيل» أي مجلو، وقد أبدلت العامة الصاد سيناً، فقالوا «مسقلة»، والسين هو النظير المرقق للصاد. فللنطق بهما يلتقي طرف اللسان باللثة التقاء جزئياً، بحيث يسمح للهواء بالتسرب من خلال نقطة صغيرة فوقه محدثاً احتكاكاً مسموعاً، ويكون الوتران الصوتيان في الحنجرة في حالة انفتاح دون تذبذب. فهما صوتان لثويان احتكاكيان «رخوان» مهموسان، وعند النطق بالصاد يرتفع مؤخر اللسان نحو

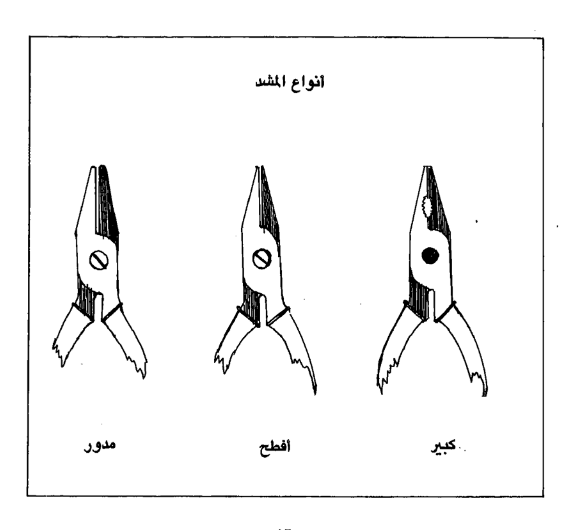


مسقلة

الحنك اللين «الطبق» مما يسبب التفخيم، وهو الأثر السمعي، والصاد والسين وحدتان صوتيان أساسيتان في اللغة العربية، كما يتضح من المقابلة بين «سفير» و «صفير» وبين «قارس» و «قارص». يقال: «سفير اليونان في ليبيا» و «سمعت صفير الرجل» أي صوته بفمه وشفتيه، ويقال: «ماء قارس» أي شديد البرودة، و «لبن قارص» أي يلذع اللسان.

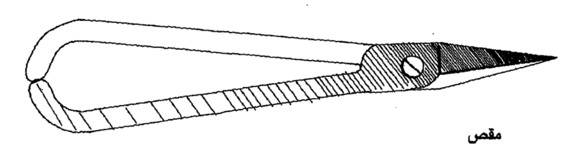
مشد:

وهي «البينسة» ولها أشكال عدة، فمنها «المدورة» و «المفطحة» و «المسطحة» و «المدببة» وغيرها، وفي اللغة المدور ما يكون على هيئة الدائرة، ودَوَّره جعله مدوراً، وفطح الشيء جعله عريضاً، وفطح الحديدة، عرضها وسواها والأفطح العريض. وهي فطحاء.



مقص:

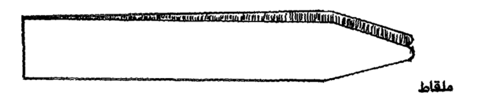
يدل حـرفا القاف والصاد على القطع، يقال: قصصت ما بينهما أي قطعت والمقص: ما قصصت به أي قطعت والجمع مقاص.



مقص

ملقاط:

لقط الشيء أخذه من الأرض، والتقطه: عثر عليه من غير قصد ولا طلب قال تعالى: «فـالتقطه آل فـرعون» والمِلقـاط بكسر الميم أداة من ساقـين تستعمل لالتقاط الأشياء والجمع ملاقيط.

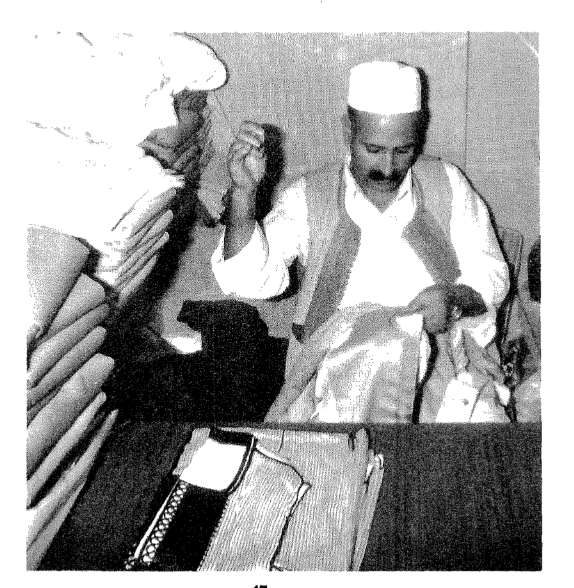


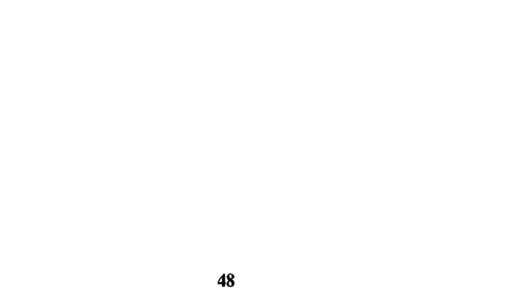
ملقاط

ومن أدوات الصائغ أيضاً:

المبرد ـ السـراك ـ التكماك ـ القادومـة ـ المكبس ـ الكومباس ـ الفرجـار. وسيتم ذكرها ـ بمشيئة الله ـ في ألفاظ حرفة النجارة.

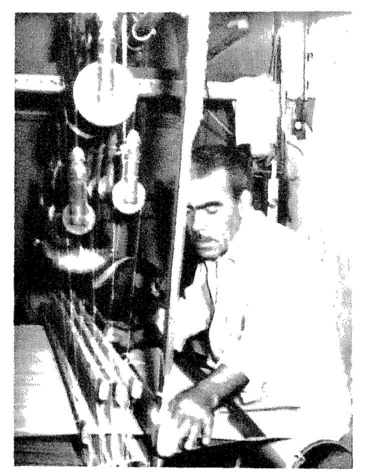
حرفة الحياكة والتطريز

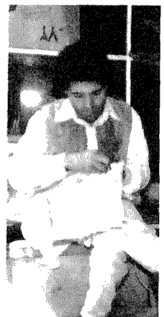




أولا: حوكي:

وهو الحائك، وفي اللغة: حاك الثوب يحوكه حياكة نسجه، والحائك النساج وجمعه حاكة.





ثانيا: أسماء أجزاء المنسج (النول)

بكرة:

وهي خشبة مستديرة في وسطها محز تتصل «بالنير»، وفي اللغة خشبة مستديرة في وسطها محز يستقي عليها والجمع بكرات، وانتقال الدلالة من مجال ضيق إلى مجال أوسع هو ما يعرف بتعميم الدلالة، وهي ظاهرة معروفة في كل اللغات، ومن أمثلة ذلك الكلمة العربية «البأس» التي كانت في أصل معناها خاصة بالحرب، وتطلق الآن على كل شدة، والكلمة الانجليزية «أريف» (ARRIVE) التي كانت في الأصل للدلالة على الوصول إلى الميناء البحري فهي مشتقة من كلمة (RIPA) بمعنى «شاطىء» وقد اتسع مدلولها في اللغة الانجليزية المعاصرة ليطلق على الوصول مطلقاً [16]

بوليجة:

خشبة مستديرة في وسطها محز، وهي أصغر حجماً من البكرة ولكل بكرة بلجتان ولكل بلجة خيطان، تتصل الخيوط الأربعة للبلجتين بأربع «شناشق» أو أقل أو أكثر تسمى في مجموعها «النير». ووظيفة البلجات إبعاد الأجزاء للنير بعضها عن بعض. وفي اللغة البلجة تباعد ما بين الحاجبين، والأبلج الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا.

جيش:

مجموع البكرات والبلجات، وفي اللغة الجيش واحد الجيوش، وهم جند يسيرون في الحرب أو غيرها، وجاشت النفس تجيش جيشانا: فاضت وجاشت

القدر جيشانا: غلت، وجاش الصدر إذا لم يقدر صاحبه على حبس مافيه، وجاش البحر: هاج فلم يستطع ركوبه، فقد استعار الحائك لفظة «جيش» وأطلقها على مجموع البكرات والبلجات وكأنه رأى أنها تكون فرقة عسكرية وهذا من قبيل تسمية الشيء بما يشبهه.

خراصات:

حلقات تربط مجموعة الخيوط «سرابي» المتدلاة من «النير» والمتصلة بالعفاسات وفي اللغة الخرص القرط بحبة واحدة وقيل هي حلقة من الذهب والفضة والجمع «خرصة» وواضح إطلاق الخرص على الحلقة.

دروج:

والمفرد درجة، وهو سكة تمر عليها «زانة الدف» وهو الذي يذهب ويجيء، عربية محرفة، وفي اللغة: درج البناء مراتب بعضها فوق بعض، واحدته درجة. ووجود واو المد في الكلمة المستعملة يحتمه نطق الدال ساكنة.

دف:

الخشبة العريضة التي تجيء وتذهب، ووظيفتها ضم الشيء بعضه الى بعض، وفي اللغة: الدف والدفة الجنب من كل شيء، ويظهر أنّ كلمة «دف» محرفة واصلها «دفع»، وبالدفع يضم الشيء بعضه الى بعض، وجاء في المخصص: «حف الحائك» الخشبة العريضة التي ينسق بها اللحمة بين السدى»، والسدى من الثوب ما مد منه.

ركيزة:

عربية صحيحة. وفي النول ركيزتان للمحافظة على اتزانه، وجاء في اللغة: الركز غرزك شيئاً منتصباً وركزه أيْ غرزه في الأرض والركاز جمع والواحدة ركزة ويقال: ركيزة وركائز، وارتكزت على العصا إذا وضعتها على الأرض واعتمدت عليها.

زركون:

الخشبة التي يتكىء عليها الحائك. وفي اللغة: الزرنوك: الخشبة التي يقبض

عليها الطاحن إذا أدار الرحى ، ويظهر أنه يوجد في اللفظة الأولى «زركون» قلب مكـاني حيث تقدمت النون والواو على الكاف وانتقلت الدلالة من مجال إلى آخر للمشابهة بين المعنيين، والعامل المشترك هو الخشبة في كل، والقلب المكاني ظاهرة معروفة في معظم اللغات وتظهر عند الأطفال بصورة خاصة وقد تشيع الصورة المقلوبة مثل قول العامة «نالة» بدلاً من «لانة» وهو الصوف.

سرابي :

مجموعة من خيوط متدلاة من النير ومتصلة بالعفاسات. عربية الأصل وفي اللغة: المسرُبـة بضم الراء: الشعـر النابت وسط الصـدر الى البطن، والسُـربة: الجماعة من الخيل وقيل القطيع من الظباء أو النساء. فالحائك الأول أطلق عـلى الجماعة من الخيوط أحرف السين والراء والباء وهذا مـا يعرف بتعميم الـدلالة، وذلك أن الناس في حيـاتهم العاديـة يكتفون بـأقل قـدر ممكن من دقة الـدلالات وتحديدها ويقنعون في فهمهم للدلالات بالقدر الذي يحقق هدفهم من الكلام كما يرى بعض علماء اللغة.

سفود :

حديدة تمسك العفاسات بعضها ببعض. وجاء في اللغة: السفـود حديـدة ذات شعب معقفة يشوي به اللحم والجمع سفافيد، وهكذا أخذت الكلمة مجالاً أوسع وهو اطلاقها على مطلق حديدة.

سلوقية :

خشبتان رفيعتان لربط مجموعة خيوط السرابي. عربية الأصل، ففي اللغـة السـين واللام والقـاف تدل عـلى ادخال الشيء في شيء. يقـال: سلق الجوالق: أدخل احدى عروتيه في الأخرى. والسلق ادخال الشظاظ مرة واحـدة في عروتي الجـوالقين اذا عكـها على البعـير[17] ، ووردت لفظة «السلوقيـة» أيضـاً لنـوع من الكلاب نسبة الى أرض سلوق باليمن.

شفرة :

في اللغة: شفر العـين وهو مـا نبت عليه الشعـر، وأصل منبت الشعـر في الجفن والجمع أشفار، وقيل شفر العين منابت الأهداب من الجفون. فأخذ الحاكة

اللفظة للدلالة على قطع الحديد الصغير أو غيره وبداخله خيوط مشدودة بالدف، وكأن الدف جفن والشفرة ما نبت عليه وهو ما يشبه الشعر.

طراد:

بالمسدة قصبتان، الأولى تسمى «وشتيق» والثانية تسمى «طراد» ويقومان بفصل الحرير بعضه عن بعض بطريقة معينة، وتساعدان على تنظيم حركة العمل فعن طريقهما يمكن التوصل بسرعة الى معرفة مكان الخيط الحرير، وفي اللغة: الطرد:الإبعاد، والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل، وقد صاغ الحاكة لفظة «وشتيق» من الفعل العربي «وشق» بمعنى نشب والقصبة الوشتيق منشوبة في النسيج .

عفاسة:

العفس في اللغة الدوس وعفسه عفسا وطئه. يقال: ثوب معفس أي صور على الدعك. والعفاسات جمع عفاسة ويطلقها الحائك على مجموعة ألواح يدوسها بقدمه لفتح «العَصْرَة» ليمر النزك فيها.

فرخ:

الخشبة التي يُلَفُّ عليها النسيج قبل حياكته، والفرخ في اللغة ولد الطائر. هذا الأصل ثم استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر. فالكلمة عربية صحيحة وقد أطلقها الحائك على خشبة النسيج استظرافاً أو لأن الفرخ هو صغير المطوى.

متيت:

المتيت شوكة يمدها الحائك على الثوب لتشد طرفي الرداء ليكون في نفس مستوى الأصل.

والمت بالتاء ـ المد في اللغة. يقال: مت الشيء متا: مده، والراجح عندي أن المت لغة في المد، وقد قلب العامة الدال تاء، والدال والتاء صوتان انفجاريان لثويان إلا أن الدال مجهورة والتاء مهموسة.

مطوة:

الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب المنسوج. وفي اللغـة: المطوي شيء يطوي عليه الغزل.

والطي نقيض النشر. يقال: طـويت الصحيفة أطـويها طيـاً وطويتهـا طية واحدة أيْ مرة واحدة.

نول:

الأداة التي ينسج عليها. وقد كانت اللفظة في القديم تدل على الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب اما الأداة التي ينسج عليها فهي المِنْسج. وواضـح من ذلك انتقال الدلالة الى التعميم في عصرنا الحاضر، حيث يطلق النول على الأداة كلِّها (المِنْسج) بعد أن كان في القديم يدل على جزء من المنسج وهو «المطوة».

نير:

يتكـون النير من أربعـة أجزاء في الأرديـة الحريـرية والقـطنية، وفي عمـل «الخاتم» يكون النير عبارة عن ثمانية أجـزاء، ووظيفته الفتـح والغلق عن طريق العفاسات... جاء في المخصص: النيرة الخشبة المعترضة.

وتيق:

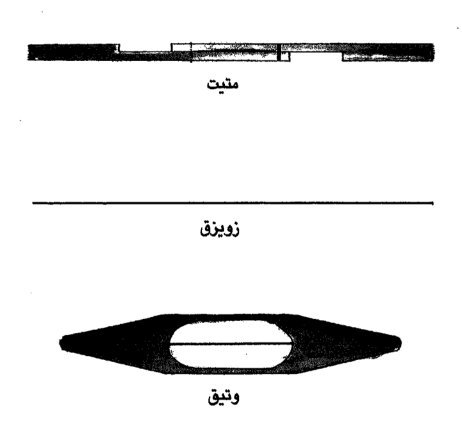
حـديدة دقيقـة في وسط النزك، تـدخل فيهـا القصبة «الفـارغة». جـاء في المعاجم العربية: الوثيق بالثاء المثلثـة: الشيء المحكم والجمع وثـاق، والموثق من الشجر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ والحديـدة الدقيقـة التي في وسط النزك أداة محكمة يعول عليها الحائك في شد الفارغة. أما قلب الثاء الأسنانية الى التاء اللثوية فمعروف في كثير من اللغات، آخذاً بمبدأ السهولة في النـطق وتحتاج أصوات من بين الأسنان وهي الثاء والذال والظاء الى مجهود كبير، فتتحول الى تاء ودال وضاد في كثير من اللغات واللهجات.

وشتيق:

قصبة بين سدى النسيج، وهي قبل قصبة «الطراد». انظر: مادة «طراد».

وقافة :

قائم يرتكز عليه النول، وبالنول أربعة قوائم. وفي اللغة: الوقوف خلاف الجلوس. يقال: وقف بالمكان وقفاً فهو واقف.



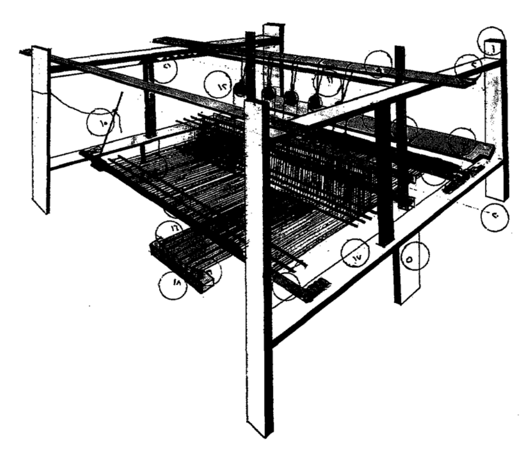
متيت

زويزق

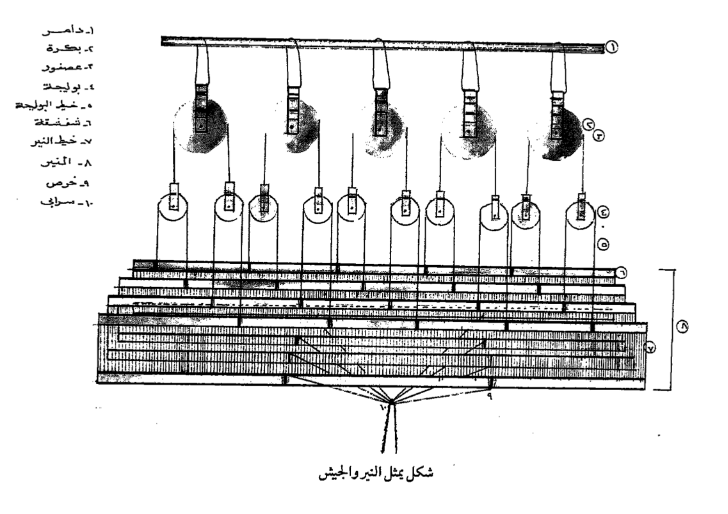
وتيق



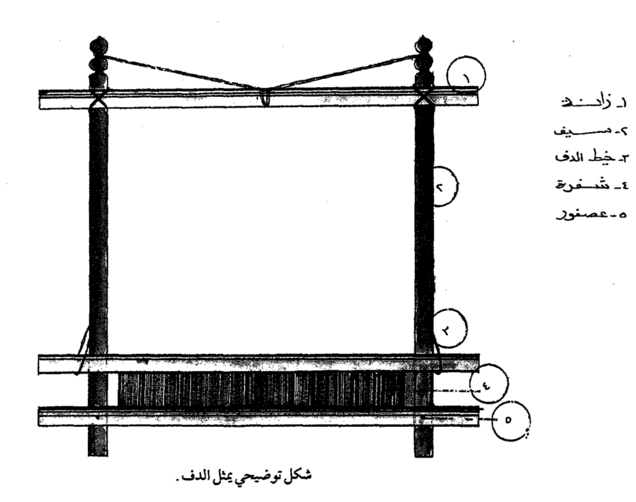
مطوة



الشكل الكامل للنول العربي



شكل يمثل النير والجيش



١ـ زانــة
٢ـ ســيف
٣ـ خيط الدف
٤ـ شــفرة
٥ـ عصفور

شكل توضيحي يمثل الدف.

ثالثاً: أدوات النول (المنسج):

خَصْلَة:

يقـال: «هذه خُصْلة صـوف» والخصلة بضم الخاء وسكـون الصاد الشعـر المجتمع والعنقود وغيرهما، والملاحظ أن خصلة الصوف ونحوها عبـارة عن شعر مجتمع.

دولاب (ردانة):

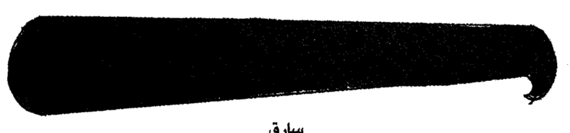
يعرف الدولاب بالردانة أيضاً، وهو نوع من الملفاف، ومن معاني الدولاب في العربية الآلة التي تديرها الدابة ليستقي بها، وجاء في المعاجم الفعل «ردن» أي غزل الردن أو غزل بالمردن، ويقال: ردن الثوب أي نسجه بالغزل المردون.

رشقة:

أداة لسبك الثوب وتخليصه من الشوائب العالقة بـه، وفي اللغة: الـرشيق الخفيف الحسن القد، وناقة رشيقة أي خفيفـة سريعـة، ومعنى ذلك أنَّ الحـائك الأول أخذ المادة اللغوية المكونة من الراء والشين والقاف واشتق منها اسماً للدلالة على الخفة والسرعة. وهاتان الصفتان ملحوظتان في «الرشقة».

سارق:

أداة حديدية تستخدم لجذب الخيط من الشفرة. وفي اللغة: سرق الشيء، والاسم «السرق»، واسم الفاعل «السارق»، ويقال: استرق السمـع أي استرق



سارق

مستخفياً. وقد أطلق الحائك على هذه الأداة لفظة «السارق» تشبيهاً وذلك لقدرتها على جذب الخيط في سهولة ويسر.

شقفة: ـ

قصبة صغيرة يُلَفُّ عليها الحرير أو غيره. عربية الأصل وترجع الى الشقف بمعنى الخزف المكسر.



شقفة

فارغة:

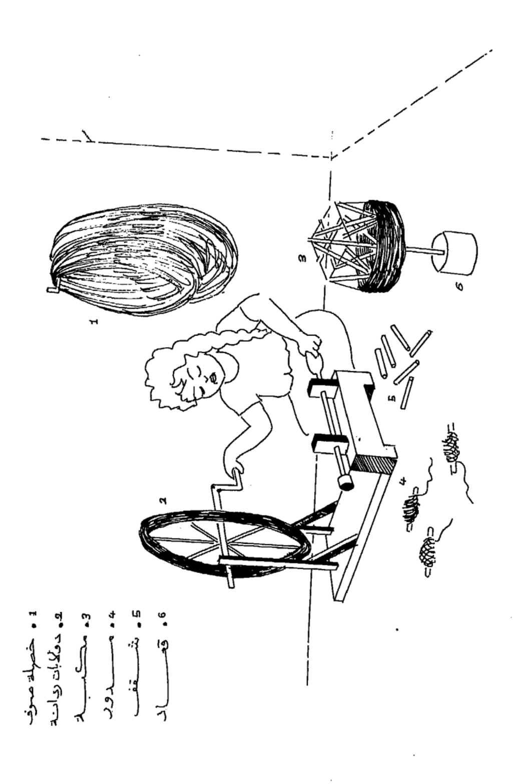
وهي الشقفة ملفوف عليها الحرير أو الصوف أو القطن. وسميت فارغة باعتبار ما ستؤول إليه، كما أطلق على الأخضر من الكلأ «حشيش»، والحشيش اليابس من الكلأ. وهنا نلمس الأثر النفسي في اختيار الألفاظ، فالحائك يرغب في انجاز عمله وينتظر نتيجته، فأطلق على الشقفة الملآنة فارغة باعتبار نهاية العمل.

قَعّاد:

شيء ذو مسمار طويل توضع فوقه «المكبة»، والقعود في اللغة ضد الوقوف، وكأن المكبة جالسة عليه.

مغزل: ـ

عربية صحيحة، وهو الذي يغزل به وقيل المغزل الكبة من الغزل، والغزل


1. خصلة صوف
2. دولابات ردانة
3. مكبة
4. مدور
5. شقف
6. قعاد
1
2
3
4
5
6

ما يخرج من المغزل. قال الشاعر:

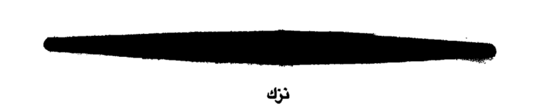
غزلت لهم غزلاً رقيقاً فلم أجد   لغزلي نساجاً فحطمت مغزلي

مكبة:

في اللغة: كَبَّبَ الغزل جعله كبة، والكبة من الغزل ما جمع منه على شكل كرة أو اسطوانة، فاشتق الحائك من الأصوات الثلاثة: الكاف والباء والباء اسم آلة على وزن مفعلة، وادغمت العين في اللام لأنهما ،صوتان متماثلان، أولهما ساكن والآخر متحرك.

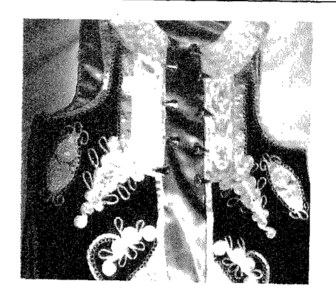
نزك:

النيزك الرمح الصغير وقيل هو أقصر من الرمح. فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء من العرب. وقد استخدم الحاكة النون والزاي والكاف للدلالة على الأداة التي تجيء وتذهب. والحائك يرمي بالنزك بين سدي النسيج وكأنه رمح ويلتقطه من الجهة الأخرى ثم يرمي به من تلك الجهة ليصل إلى الجهة الأولى وهكذا دواليك. . وربما هو «الحلو»، فقد قيل أن الحلو حف صغير ينسج به.



نزك

رابعا: التطريز:



طرز الثوب أيْ جعل له طرازاً أو وشاه وزخرفه، والطِرَازَة حرفة الطَّرَّاز أو المُطرِّز، والطَرَّاز: الرَّقَّام الذي يعمل الطراز أو يطرز الثياب ونحوها بخيوط الحرير أو بأسلاك الذهب أو الفضة، وهذه كلها من الكلمات المولدة وهي التي استعملها الناس قديماً بعد عصر الرواية، ومن أشهر أعمال التطريز «الفرملة» ويذكر أحد الحرفيين مراحل صناعتها كما يلي[18] :

1 ـ مرحلة التفصيل 2 ـ مرحلة التكفيف 3 ـ مرحلة تشبيك الورق
4 ـ مرحلة الرسمة 5 ـ مرحلة خياطة الحرير على الرسمة، 6 ـ برم الكردون
7 ـ العيون والقيطان 8 ـ الزرد 9 ـ القرن 10 ـ الكي 11 ـ تشبيك البطان
12 ـ عمل الغلاف الداخلي 13 ـ السلتة 14 ـ الجيوب 15 ـ الأزرار.



حرفة النجارة



أولا: خشب ـ لوح ـ نجارة

خشب:

الخشبة في اللغة ما غلظ من العيدان وفي المثل: «لسان من رطب ويد مِنْ خشب» يضرب للذي يلين في قوله ويشتد في فعله، والجمع خشب، وقد جاء الفعل «خشب» بمعنى غلظ وخشن. يقال: خشب العيش وتخشبت الابل أيْ أكلت اليبيس من المرعى، واخشوشب في عيشه أيْ شظف.

لوح:

قال تعالى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء﴾[19]، واللوح: كل صفيحة عريضة خشباً كانت أم عظماً أم غيرهما. وقد ضاق مجال دلالة هذه الكلمة في اللغة المعاصرة لتدل على الخشب فقط. وقد حدث مثل هذا التضييق لألفاظ كثيرة كالصلاة بمعنى العبادة المعروفة وكانت في أصل دلالتها بمعنى الدعاء مطلقاً، ومثل كلمة السبت التي كانت في أصل معناها للدلالة على الدهر وقد خصت بأحد أيام الأسبوع.

نجارة:

النجر نحت الخشبة. يقال: نجرها ينجرها نجراً: نحتها، ونجارة العود: ما انتحت منه عند النجر، والنَّجَّار: صاحب النجر وحرفته النِّجَارة.

ثانيا: ادوات النجارة:

بريمة:

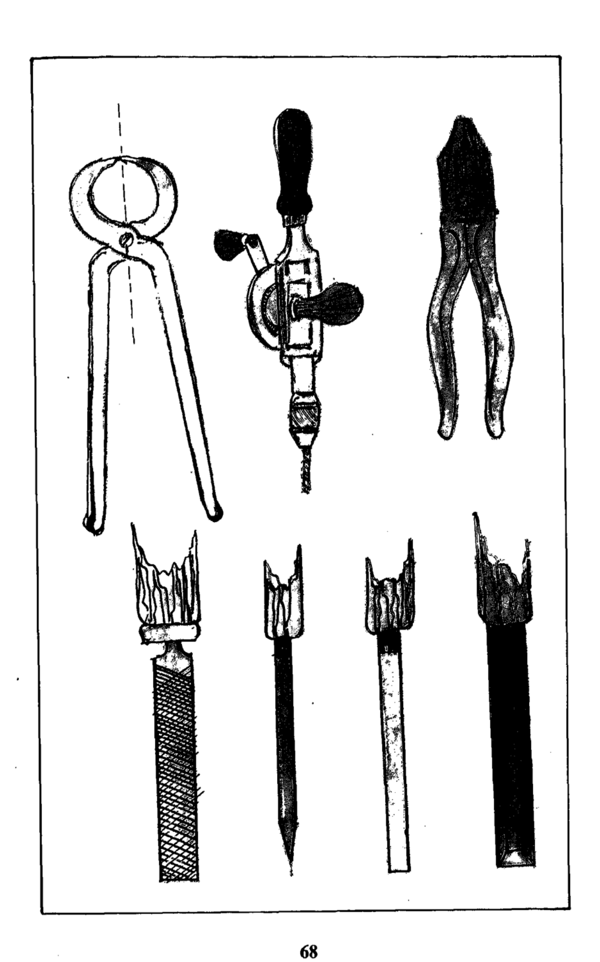
يقال: أبرم الحبل أيْ برمه، وأبرم الثوب: فتل غزله طاقين، والبريمة أداة ذات لولب معدني تستعمل في الثقب.

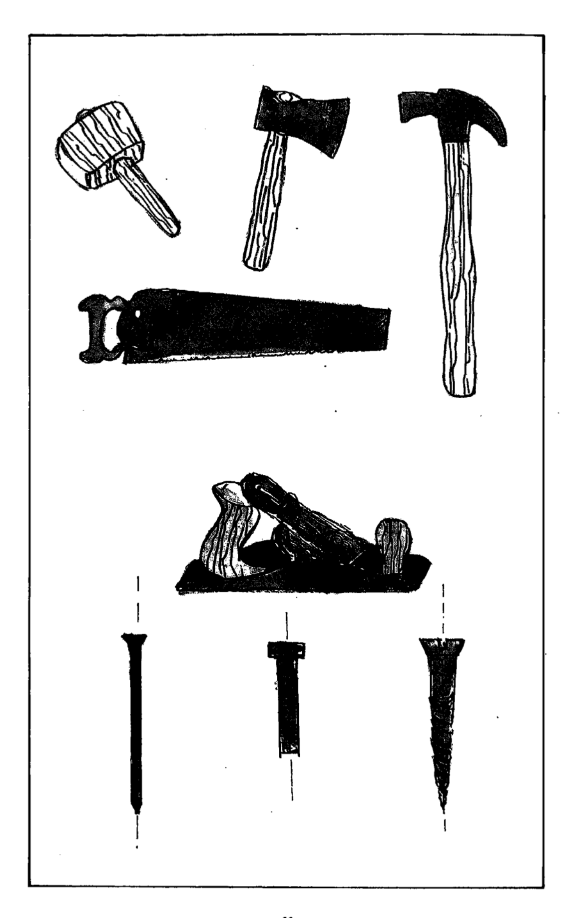
تكماك:

مطرقة خشبية، عربية الأصل، ففي المعاجم اللغوية: دكمه أي دق بعضه على بعض. فاشتق العامة لفظة «دكماك» للدلالة على الأداة نفسها. ولأحداث انسجام صوتي بين الأصوات المتجاورة قلبوا الدال تاء لتماثل الكاف في الهمس، حيث إنّه لا فرق بين الدال والتاء في مخرج الصوت والصفة الانفجارية ويختلفان من حيث الجهر والهمس، فالدال مجهورة والتاء مهموسة، أما الكاف فهي من الأصوات الانفجارية المهموسة. ويلفظ أهل المشرق العربي هذه اللفظة بالدال والقاف فيقولون: «دقماق» وهي مشتقة من الفعل دق الشيء أي ضربه بشيء.

رازَّة:

وهي حديدة معروفة وأكثرها شيوعاً الرازة المكونة من جزأين، يطلق على أحدهما «نثاية» وعلى الجزء الآخر «ذكر». وفي اللغة رزَّت السماء أيْ صوتت من المطر، وَرَزَّ الباب: أصلح عليه الرزة، وفي المعجم الوسيط: ان الرزة حديدة يدخل فيها القفل. والكلمة ـ في نظري ـ تدل على الصوت في أصل معناها ثم أطلقت على الأداة المعروفة وذلك لملاحظة صدور صوت عند تحريكها، والراء





والزاي المضعفة تدل على الصوت مطلقاً في لغتنا العربية.

زاوية:

يستخدم النجار نوعين من الزوايا، الزاوية القائمة والزاوية المتحركة، والأخيرة مزودة بذراع متحركة يمكن ضبطها على أيٍّ درجة. وفي اللغة: الزاوية من البناء ركنه، لأنها جمعت بين قطرين منه وضمت ناحيتين، وفي علم الهندسة: الفرجة المحصورة بين خطين متقاطعين يسميان الضلعين.

قادومة:

المطرقة وهي عدة أشكال، وأشهرها المطرقة التي تتركب من جزأين: المقبض وهو من الخشب ومقدم المطرقة من الحديد الصلب، وهو يتكون من الوجه والرأس والظفر. ويستخدم الوجه لدق المسامير ونحوها، أما الظفر فيقوم بنزع المسامير ونحوها، وذلك بوضع ظفر المطرقة تحت رأس المسمار وتسحب اليد، والشكل القديم للمطرقة على شكل «فأس» مع وجود ثقب وسط السلاح ليدخل فيه المسمار المراد نزعه. وجاء في معجم لسان العرب: القدوم التي ينحت بها. وقال ابن السكيت: ولا تقل قَدُّوم بالتشديد، والجمع قدوم أو قدائم. والفأس آلة ذات يد من خشب وسن عريضة من الحديد يحفر بها ويعزق والجمع فؤوس، أما البلطة فهي فأس يقطع بها الخشب ونحوه، والبلطة من الكلمات المولدة.

قُوس:

المثقب وهو ملف يدوي يستعمل للثقب، وتفتح الثقوب في الخشب لوضع المسامير الحلزونية فيها أو لبدء النشر الداخلي أو للزخرفة وغيرها. وأشهر الأنواع المثاقب البريمية والمتغيرة الأقطار، وفي اللغة: ثقب الشيء ثقباً: خرقه، والثقب: الخرق النافذ والجمع ثقوب. والمثقب الآلة التي يثقب بها والجمع مثاقب. ويعرف المثقب بـ «القوس»، والقوس آلة على هيئة هلال ترمى بها السهام والجمع «أقواس»، وفي علم الهندسة يطلق القوس على قطعة من الدائرة. وسمي المثقب بـ «القوس» مراعاة لاطلاق الجزء على الكل، كما في تسمية الجاسوس بالعين. يقال: اكتشفت الدولة عيوناً للأعداء أي جواسيساً، وكما في اطلاق اللسان على اللغة. يقال: أتكلم بلسان عربي أيْ بلغة عربية، واللسان أحد الأعضاء المهمة في عملية النطق.

كُلاَّب :

أداة حديدية تخلع بها المسامير، وفي اللغة : الكلاَّب هو المهماز، والمهماز هو الحديدة التي على خف الراكض يهمز بها الفرس، ووردت كلمة كلاب بمعان أخرى منها : السفود لأنه يعلق عليه الشواء، وبمعنى حديدة معكوفة كالخطاف، وبمعنى خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد. والكُلْبتان آلة تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمى. يقال: حديدة ذات كلبتين. وتشترك كل هذه المعاني في معنى واحد وهو كل ما أوثق به شيء فهو كلاَّب. وقد تخصصت دلالة هذه الكلمة في العربية المعاصرة لتدل على الأداة التي تخلع بها المسامير دون غيرها.

مَرْبُوع :

آلة من حديد ينقر بها الخشب، والمربوع أشكال كثيرة فمنه المائل لأنَّ حده القاطع مائل بزاوية، ومنه المستدير. وفي اللغة : الأزميل : آلة من حديد ينقر بها الخشب والجمع أزاميل، وهي من الكلمات المولدة[20]. ولفظة «مربوع» ترادف اللفظة «أزميل»، والمربوع في اللغة : الوسيط القامة.

مِسْطَرَة :

السطر : الصف من كل شيء، والجمع سطور، والمِسْطَرة : آلة ذات مقاييس مدرجة تستخدم لرسم المستقيمات أو لقياس أطوالها. وقد وردت لفظة «سطر» بمعنى كتب قال تعالى : ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾[21] أيْ وما يكتبون.

مِسْمَار :

يصنع المسمار من حديد ونحوه، وأحد طرفيه محدد مسنن والآخر ذو رأس يدق في الخشب وغيره والجمع مسامير، ومن المسامير: المسمار الحلزوني نسبة الى الحلزون وهو حيوان بحري يعيش في صدفة، ومنه سلم حلزوني وهو ما يدور فيه الصاعد كسلم المئذنة مثلاً.

مِسَن :

سن السكين : أَحَدَّه، فهو مسنون، والمِسَن كل ما يسن به أوْ عليه والجمع

مسان ويطلق النجار عليه «حجر زيت».

سُكَّارة:

هذه اللفظة مشتقة من الفعل العربي «سكر» بمعنى أغلق يقال: سَكَّرَ الباب أيْ أغلقه. وقد جاء في الفصحى: سكر بصره بمعنى حبس عن النظر، ويقال: سكر الرجل كذا أيْ سده وحبسه وفي القرآن: ﴿لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون﴾[22] أيْ حبست أبصارنا عن النظر.

سُنْبَك:

أداة تستعمل لموارة رأس المسمار في الخشب، وطرف هذه الأداة ذو سطح مدبب، والسنابك مقاسات مختلفة، وتنطق هذه الكلمة «سمبك» بالميم، ومن القواعد الصوتية في اللغات الانسانية قلب النون الساكنة ميماً عند الباء وذلك من أجل تحقيق انسجام صوتي بين الأصوات المتجاورة، فالنون صوت لثوى مجهور والباء صوت شفوي ثنائي مجهور ومخرج النون من الأنف أما الباء فمخرجها من الفم، ولتحقيق القاعدة الصوتية تقلب النون ميماً، والميم تشارك النون في الصفة الأنفية من جهة وتماثل الباء في المخرج من جهة ثانية. وهذه الظاهرة معروفة في معظم لغات العالم ويقرر علماء التجويد أنَّ النون الساكنة تقلب ميماً عند الباء في نحو: «انْبعث» «وان بورك». واذهب الى أن النجار اشتق كلمة سنبك من المادة اللغوية السين والباء والكاف والتي تدل في أصلها على الاذابة والتخليص من الشوائب، وهذه وظيفة سنبك النجار حيث يستعمل في موارة رأس المسامير في الخشب فهي تخلص الخشب منه بمواراته عن الأعين.

فُرْجَار:

آلة ذات ساقين ترسم بها الأقواس والدوائر، وقد نص المعجم الوسيط على أنها كلمة معربة وتسمى في العامية «كومباس».

لسَان:

تستعمل تركيبة «النَّقْرَة واللسان» بكثرة في النجارة وبصفة خاصة في الأبواب واطارات النوافذ، وفي الأعمال التي تتطلب متانة واللسان عبارة عن هنة ناتئة خشبية تركب في «النقرة»، و«النقرة» حفرة في الخشبة. واللسان في اللغة تطلق

على أمور كثيرة يجمعها معنى واحد، فاللسان جسم لحمي متحرك في الفم، ولسان الحذاء: الهنة الناتئة تحت فتحته فوق ظهر القدم، ولسان النار شعلتها.

مِبْرد:

من المبارد التي يستعملها النجار: المبرد المستطيل والمبـرد الملفوف والمثلث. ووظيفة المبرد تنعيم الجوانب وصقلها وهي على درجات مختلفة من حيث الخشونة. وفي اللغة: برد الحديد بالمبرد سمله، والبرد النحت ويقال: بردت الخشبة بـالمبرد أبردها برداً إذا نحتها، والمبرد أداة تبرد بهـا المعادن وغيـرها. والبِـرادة ـ بالكسر ـ حرفة البراد، والبُرادة ـ بالضم ـ ما يتساقط من الحديد أو الخشب أو غيرهما.

متر:

في اللغة: المِتْر: المـد. يقال: مـتر الحبل بمعنى مـده، والمِتر ـ بكسر الميم ـ وحدة القياس، ولم يعرفها العرب في القديم، ويظهر أنها فرنسية ثم استعملها أكثر الأمم وتساوي مائة سنتيمتر[23].

محاز:

أداة لتحديد الأبعاد، ويستعملها النجار في تبيين وتوضيح علامات «الرازة» وغيرها، وكلمة محاز مشتقة من الحوز وهو ما يحتازه انسان لنفسه ويبين حـدوده، وتعرف بـ «قرافيتو».

مخرطة:

تستخدم المخرطة لصقل وتسوية الخشب وهي أشكال عديدة ومنها «مخراط اللقط» و«مخـراط التنعيم» و«مخراط الجـوانب» وهـذه منـاسبـة لتسـويـة نهايـات الأليـاف. وفي اللغة: الخـرط شرك الـورق عن الشجر اجتـذاباً بكفـك ويقال: خرطت العنقود إذا اجتذبت حبه بجميع اصابعك وما سقط منه فهو الخراطة. وفي المعجم الوسيط: الخراطـة ـ بالكسر ـ حـرفة الخـراط، والخُراطـة ـ بالضم ـ مـا سقط عن خرط الخراط كالنحاتة،والخراط آلة الخراطة والجمع مخاريط، ويسمى المخـراطِ في بعض أقطار الـوطن العربي «الفـارة» وأصلهـا اللغـوي بمعنى «وعـاء المسك».

مفك:

يقال: فككت الشيء فانفك أي انفصلت أجزاؤه، وفككت الشيء خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما، واشتق العرب المحدثون لفظة «مفك» للدلالة على الأداة التي تفك بها المسامير والجمع «مِفاك».

مكبس:

أداة لتثبيت الخشب المطلوب قطعه أو شقه. وفي اللغة: كبس الشيء ضغطه، والمكبس والكباس بمعنى واحد وهو آلة يكبس بها الصوف والقطن والورق وغيرها وهي من الكلمات المحدثة.

منشار:

أداة مسننة من الصلب يشق بها الخشب وغيره والجمع مناشير. ويقال: نشر الخشبة ينشرها أيْ قطعها بالمنشار، والنشارة ما سقط منه، ويطلق المنشار أيضاً على الخشبة التي يذرى بها البر وهي ذات الأصابع، والمنشار من أقدم الأدوات التي عرفها الانسان وهو أنواع عديدة منها: منشار القطع العرضي، ومنشار الشق الطولي ومنه المنشار الناعم وهو مناسب لقطع الخشب اللين، ومنشار ذيل الفأر لنقب الخشبة ويسمى المنشار بـ «السُّرَّاق» ولعلها من الفعل العربي «سرك» بمعنى ضعف بدنه بعد قوة، فقلب العامة الكاف قافاً، وتغيرت دلالة اللفظة لتدل على الآلة التي تشق الخشب، وكأن الخشب بدن قوي يضعف بشقه، وهذا من المجاز المرسل، ومثاله «الكير» وهو موقد النار الذي يبنيه الحداد، وقد روى أيضاً أنَّ الكير جهاز ينفخ به الحداد النار لاشتعالها ويروى أنَّ ذلك صحيح على وجه تسمية الشيء بما قرب منه أو كان من سببه، وربما تكون الكلمة في أصلها من المادة اللغوية السين والراء والقاف.

منقار:

في اللغة: المنقار حديدة كالفأس مشككة مستديرة لها خلف تقطع بها الحجارة، ونقرت الشيء: ثقبته بالمنقار، ومنه منقار الطائر وهومنسره لأنه ينقر به والجمع مناقير، وورد في المعجم الوسيط أنَّ المنقار بمعنى الأداة التي ينقر بها الخشب من الكلمات المولدة.

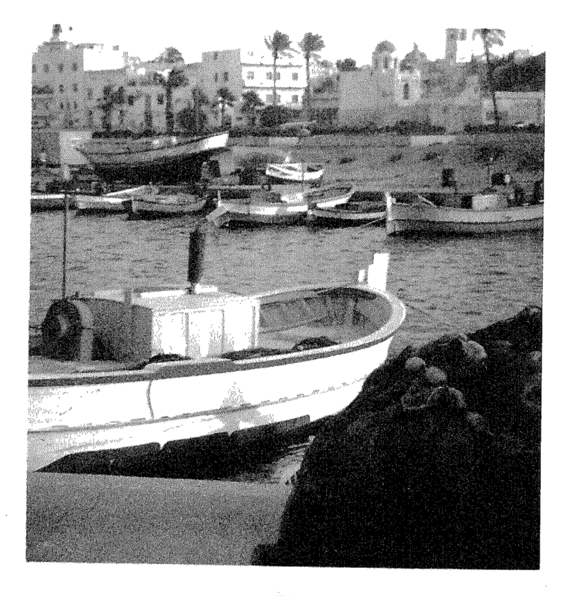
نَقْرَة:

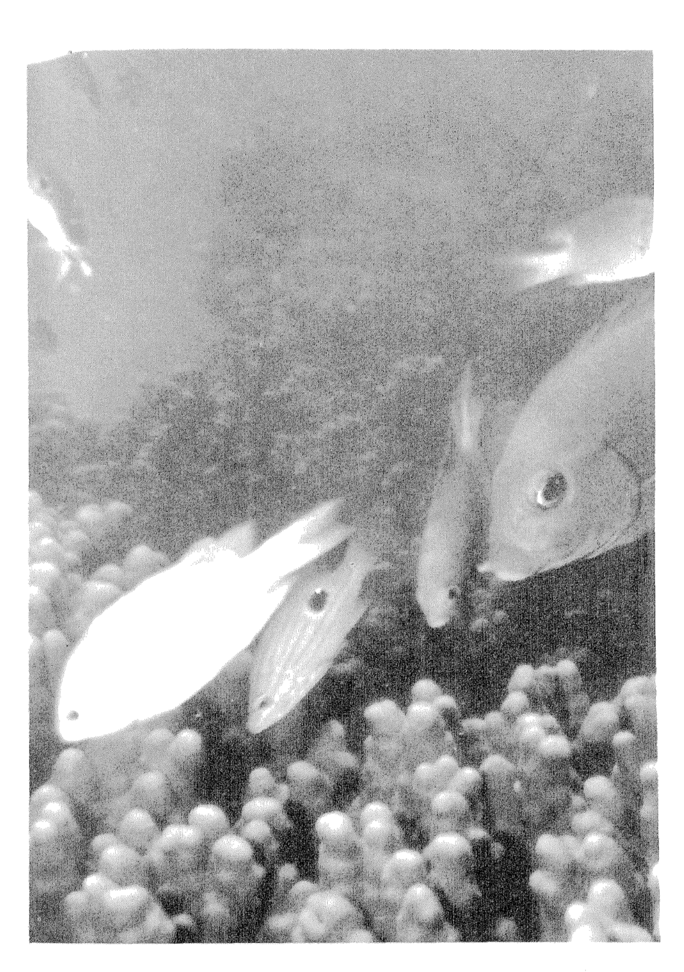
حفرة في الخشبة تتركب مع اللسان وتستخدم في الأعمال التي تتطلب متانة وفي المعاجم: النُقرة: الحفرة الصغيرة المستـديرة في الأرض ونحـوها ونقـرة القفا حفرة في آخر الدماغ. . أنظر مادة «لسان».

يشفة:

شوكة من حديد تستخدم لنقب الخشب. واذهب الى أن اللفظة مأخوذة من المادة اللغوية «الشفا»، وهو من كل شيء حرفه. قال تعالى: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾[24] ويستخدم النجار حرف الشوكة وهو رأسها المدبب في ثقب الخشب.

حرفة
صيد السمك





حرير:

الحرير هـو الخيط الذي يستخـدم في صيد السمـك، وهو أحجـام كثيرة، والحرير هو الخيط الذي يخرجه دود القز، ويعرف عند البحارة بـ «الشليف».

خفاف:

الخفاف هو الفلين، مادة مطاطة تستخرج من لحاء نوع من أشجار البلوط، ولفظة «فلين» من الكلمات المولدة، ويدل الحرفان الخاء والفاء من كلمة «خفاف» عـلى نقص الثقـل. يقـال: خف الشيء أيْ قـل ثقله، وخف المـطر أيْ نقص، والفلين خفيف الوزن وكثافته أقل من كثافة الماء.

رصاص:

يقال «رصاص» بفتح الراء وكسرها، وهو عنصر فلز لين، وكثافته 11,34 ووزنه الذري 21 و 207 وينصهر عند درجة 327 م[25]. ووظيفة الرصاص في صنارة صيد السمك جذب الصنارة الى أسفل.

وقـد وردت كلمة مـرصوص في القـرآن الكريم قـال تعالى: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصـوص﴾[26] أيْ مضموم بعضـه إلى بعض.

صنارة :

الصِنارة بكسر الصاد ـ الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل، وقد استعارها البحار للحديدة الدقيقة التي في رأس الخيط الذي يصاد به السمك ووردت في المعاجم لفظة «الشص» بهذا المعنى وعلق ابن دريد بأنه لا يحسبها عربية.

طعوم :

وهو ما يلقى للسمك لاصطياده، والكلمة عربية صحيحة ومفردها «طُعْم».

قصباية :

والأصل «قصباءة» بالهمز، وهي من القصب وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب، والقصباء جماعة القصب واحدتها قصبة وقصباءة. وابدال الهمزة ياء لهجة معروفة يقال: قصباية عوض قصباءة، وقايل عوض قائل ومايل عوض مائل.

مِدْور :

المدور حديدة يربط على جانبيها الحرير على شكل دائرة، وفي اللغة: دوره أيْ جعله مدوراً، والمدور ما يكون على هيئة الدائرة.

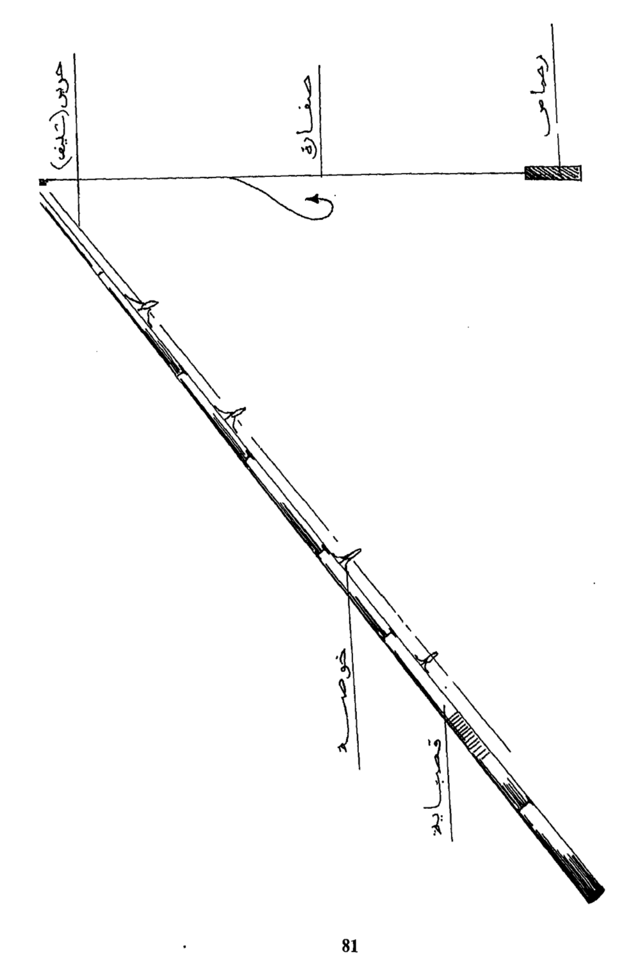
ثانيا:

حليق :

صفة مخصوصة للشبكة، حيث ترمى على هيئة دائرة وفي اللغة: الحلْقة ـ بفتح اللام وسكونها ـ كل شيء استدار ومنه تحلق القوم أيْ جلسوا حلقة.

شبكة :

شبك الشيء أيْ تداخل بعضه في بعض ومنه تشبيك الأصابع، وفي معجم التهذيب: والشُباك بضم الشين القناص الذين يجلبون الشِباك ـ بكسر الشين ـ وهي المصايد للصيد، والشبكة المصيدة في الماء وغيره والجمع شبك وشباك.


حرير (شليف)
صفارة
رصاص
خوصة
قصباية

طراحة:

شبكة صغيرة ترمى في الماء وفي اللغة: طرح الشيء ألقاه والمطرح اسم مكان من طرحه، والِمطرح ـ بكسر الميم ـ اسم آلة.

كُب:

شبكة صغيرة، واللفظة تدل على القلب والالقاء وفي الحديث: «وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم» والكبة من الغزل: ما جمع منه على شكل كرة.

ثالثاً:

فلوكة:

الفلوكة هي القارب، تحريف لكلمة «فُلْك» التي وردت في القرآن ثلاثاً وعشرين مرة في نحو قوله تعالى: ﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾[27]، والفلك للمذكر والمؤنث والواحد والجمع.

مقداف:

المقداف خشبة في رأسها لوح عريض يدفع به القارب والجمع مقاديف. والكلمة في أصلها بالذال المعجمة وتدل القاف والذال والفاء على الرمي: قال تعالى: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه﴾[28] وقال: ﴿ان أقذفيه في التابوت فأقذفيه في اليم﴾[29]، وجاء في لسان العرب: ان المقذاف بالذال المعجمة مجداف السفينة، والقذّاف ـ بتشديد الذال: المركب. ووردت كلمة «مجذاف» بالذال المعجمة وبالدال المهملة وكلتاهما فصيحة، والجذف في اللغة: السرعة في التحريك. يقال: جذف الطائر: أسرع تحريك جناحيه، وجناحا الطائر مجذافاه ومنه سمي مجذاف السفينة، ويطلق على «المقذاف»: المَرْدي وهي لغة ثالثة.

دفرة:

الدفرة الموج المتتال الخفيف. والدفر في اللغة: الدفع. يقال: دفرته في قفاه دفراً أيْ دفعته.

رغوة:

رغوة البحر: (زبده)، والرغوة ـ بفتح الراء وضمها ـ الزبد والجمع رغا. يقال: للرغوة رُغاوى وجمعها ـ رغاوي ـ بالفتح ـ قال الشاعر:

من البيض ترغينا سقاط حديثها وتنكدنا لهو الحديث الممتع

أي لا تعطينا صريح حديثها، تنفخ لنا برغوته وما ليس بمحض منه.

شرش:

الأصل ـ في نظري ـ بالسين أيْ «شرس»، وتدل على هبوب الريح الشديدة فيتأثر البحر بها. وفي اللغة: شرس الرجل أي ساء خلقه واشتد خلافه فهو شرس وأشرس وهي شرساء والجمع شرس. والعلاقة بين المعنيين واضحة وظاهرة فسوء الخلق واشتداد الخلاف هو اضطراب وهبوب الريح القوية تجعل البحر مضطرباً.

شطاح:

الكلمة ـ في نظري ـ بالسين أي «سطاح» في أصلها اللغوي، وتدل السين والطاء والحاء على البسط يقال: رجل مسطوح وسطيح أي منبسط ومنه تسطيح القبر وهو خلاف تسنيمه وربما مِنْ الشط بالطاء المهملة المشددة أي شاطىء النهر وجانبه والجمع شطوط، وشاطىء البحر ساحله والجمع شواطىء.

طياب:

يقال: «الجو اليوم طياب» أيْ ساكن، غير مضطرب، ويقال: «طاب الشيء» أيْ نضج واستوى. وفي اللغة: طاب الشيء: لذ وزكا، وريح طيبة إذا كانت لينة ليست بشديدة، وطُعْمَة طيبة إذا كانت حلالاً، وكلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه، وبلدة طيبة أيْ آمنة كثيرة الخير.

موجة : .

الموج ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل: «ماج» والجمع «أمواج»، وقد ماج البحر أي اضطربت أمواجه ومنه: ماج الناس أي دخل بعضهم في بعض.

نوة :

يقال: البحر اليوم نوة «أي مضطرب اضطراباً شديداً، وربما تكون اللفظة مشتقة من: ناه الشيء ينوه بمعنى ارتفع وعلا فهو نائه، ومنه ارتفاع الصوت لدعوة انسان ويقال فيه: «نوهت» وفي المعاجم أيضاً:

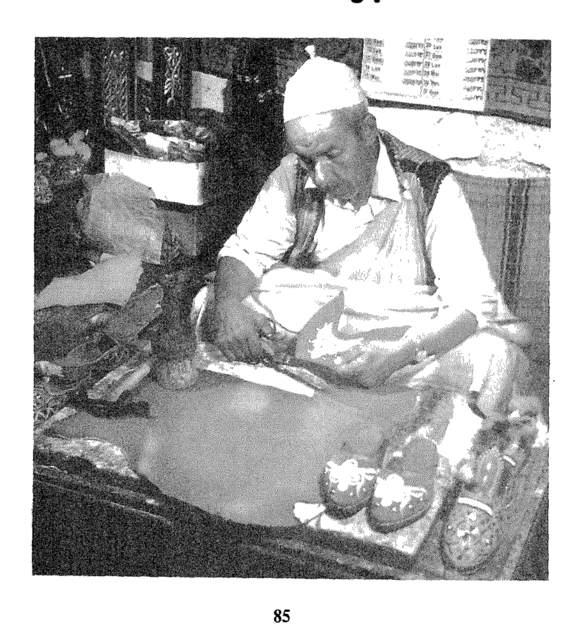
النوء ـ بالهمز ـ بمعنى المطر.

هايج :

هاج الشيء يهيج هيجاناً: اشتد وثار. يقال: هاجت السماء فمطرنا أي تغيمت وكثرت ريحها فهو هائج.

ويعرف البحار عدداً كبيراً من الأسماك ويطلق عليها أسماء عديدة، فمرة يكون الاسم دالاً على اللون المميز نحو: «سمكة الكحلة» ومرة أخرى يسميها بما هو مألوف لديه من أسماء الحيوانات والطيور نحو: سمكة الفروج، وسمكة الحمامة، وسمكة الغراب.. وتصنف الأسماك تصانيف كثيرة منها: أصناف سطحية تتناول غذاءها بالقرب من سطح الماء مثل السردين، ومنها أصناف قاعية تتناول غذاءها بالقرب من قاع الماء مثل المرجان والفروج وتتغذى على الحيوانات الرخوة والديدان. ويعرف البحار أكثر من مائة نوع من الأسماك منها: كلب بحر، بقرة بحر، فار بحر، الحمامة، المحرات، أرزام، سردينة، كوالي، بوقة، صاورو، تريليا، سبارس، مرجان، منكوس، كحلة، بوري، عزابي، دندشي، وراته، قاراقوز، قاروز، مناني، فروج، باقرو، براكش، غراب، متشولا، بلاميط، طراجنة، قرانقو، زمرينا، شولا، قرنيط، سيبيا، حمراية، دندشي، بوخضير، بوري، فلوس، مغزل، شلبة، حلوف، منصولة، كالمار، يبرة، جبارة، براكشة، طن، بريمة، قنبلي، بلبوش، باغلي... الخ.

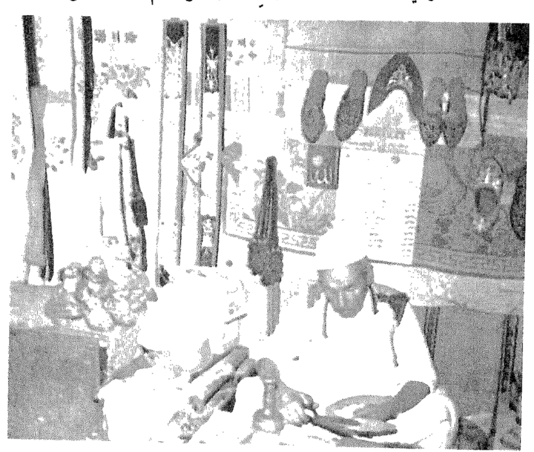
حرفة
صناعة الجلود



اولا:

جلد:

الجلد معروف وهو غشاء الجسم والجمع جلود، ومن الأمثال: لَبِسَ فلان لفلان جلد نمر أيْ كشف له عداوته، والجِلدة ـ بكسر الجيم ـ القطعة من الجلد.



ثانيا: اسماء الاحذية الشعبية:

بَلْغَة : .

نوع من الأحذية الشعبية، ومنها المطرزة بالحريـر والفضة، ومنهـا المغزولـة وتلبس في المناسبات والأفراح وهي نوعان «الرحية» وهي كاملة التطريز، و «بوقان» وهي نصف تطريز وتسمى عند العامة «عفاسي»، لأنها تنثني من ناحية القدم الى الداخل[30]، وفي المعجم الوسيط «البُلغة» بضم الباء نوع من الأحذية وهي من الكلمات المولدة التي استخدمت بعد عصر الرواية.

تِلِّيك :

نوع من الأحذية النسائية، وقد يصنع من صفائح الفضة المنقوشة ويلبس في





التليك

الأفراح. وليس في اللغة مادة «تليك» بهذا المعنى، والراجح عندي أنها اسم صوت وقع الحذاء على الأرض.. تك.. تك.. وفي المعاجم الكثير من الأسماء الدالة على أصوات الحيوانات أو مظاهر الطبيعة مثل زئير الأسد، ونزيب الظبي، وصهيل الفرس، ونهيق الحمار، وحفيف الورق، وخرير الماء.

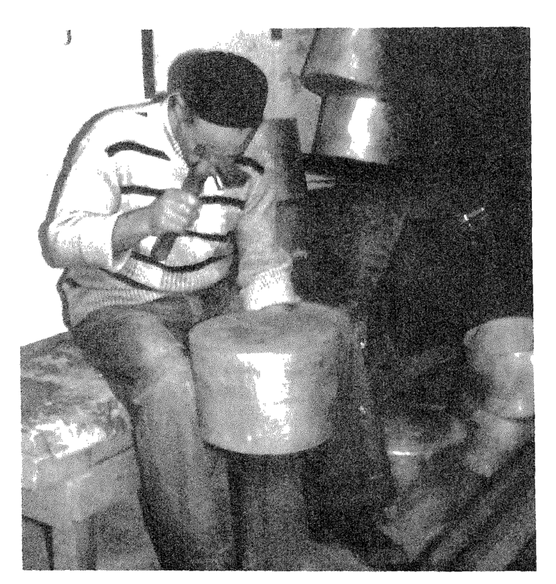
سُبَّاط:

يصنع السباط من جلود الأغنام والماعز وغيرهما، ويتميز السباط النسائي الذي يصل الى منتصف الساق بخيوط من الحرير أو الحرير والفضة، وفي اللغة: سبط الأصابع أي طويلها والجمع سباط. فهل للفظتنا علاقة من نوع ما بهذا المعنى الفصيح؟!

مْداس:

نوع من الأحذية يستعمل في فصل الصيف خاصة وفي اللغة: داس الشيء برجله أيْ وطئه، والمُدَاس ـ بضم الميم ـ ما يلبس في الرجل والجمع «أمدسة».

حرفة النقش
وطرق النحاس



قِزْدَارَة:

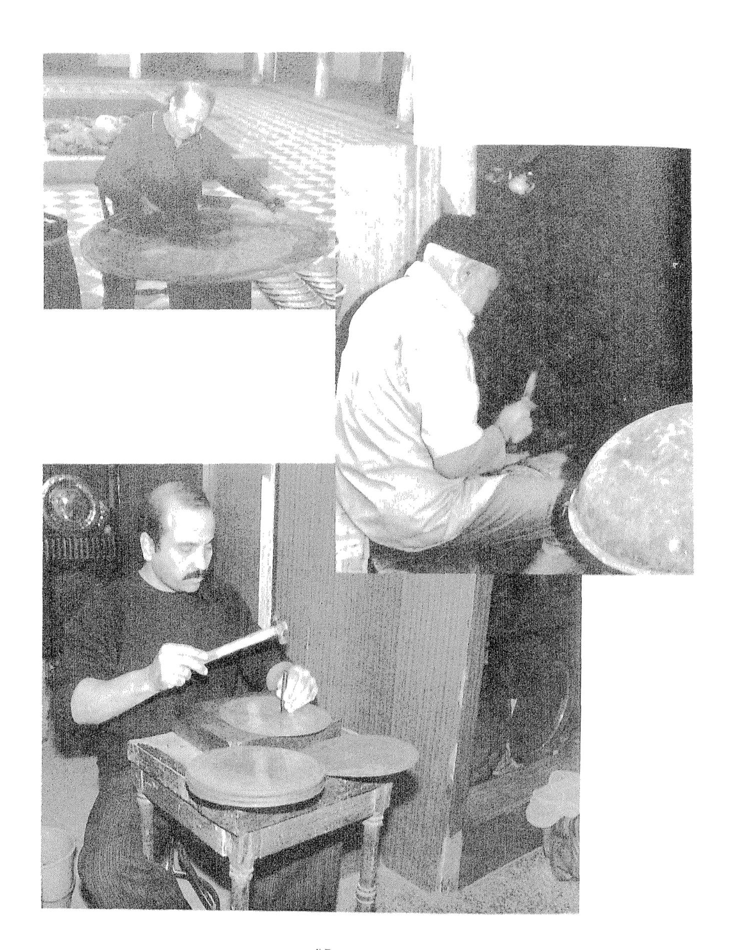
هذه الكلمة تطلق على المشتغلين بصناعة النحاس ومفردها «قِزْدَار» وتعنى طلاء المصنوعات النحاسية بمادة القصدير. والقصدير عنصر فلزي فضي اللون، له قابلية عالية للبسط يمكن معها طرقه الى أوراق رقيقة جداً، وتطلى به آنية النحاس والحديد لحفظها. وقد اشتق العامة لفظة «قزدارة» من الاسم «القصدير» بعد أن أبدلوا الصاد زاياً، والصاد والزاي من الأصوات التي يمكن أن تتبادلا، فهما صوتان من مخرج واحد، ومن القراءات القرآنية المعروفة تشريب الصاد الزاي في نحو: «صراط الذين أنعمت عليهم» ومعنى ذلك أنها ظاهرة لغوية معروفة في بعض اللهجات العربية القديمة.

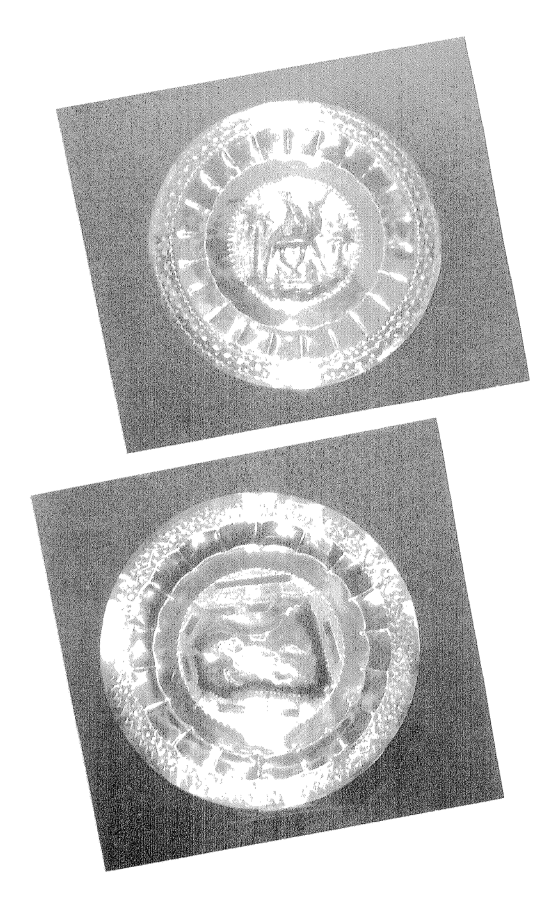
نقش:

نقش الشيء: لونه بالألوان وزينه، والمِنْقاش: آلة ينقش بها والجمع مناقيش، والنقاشة حرفة النقاش، والنَّقاش: من حرفته النقش، وتتم عملية النقش بقص النحاس ـ وهو أنواع فمنه الأبيض والأحمر والأصفر ـ ثم الرسم بقلم حديدي مدبب الرأس بواسطة مدق خشبي، ويستخدم النقاش أكثر من ثلاثين منقاشاً ذات أغراض متنوعة.



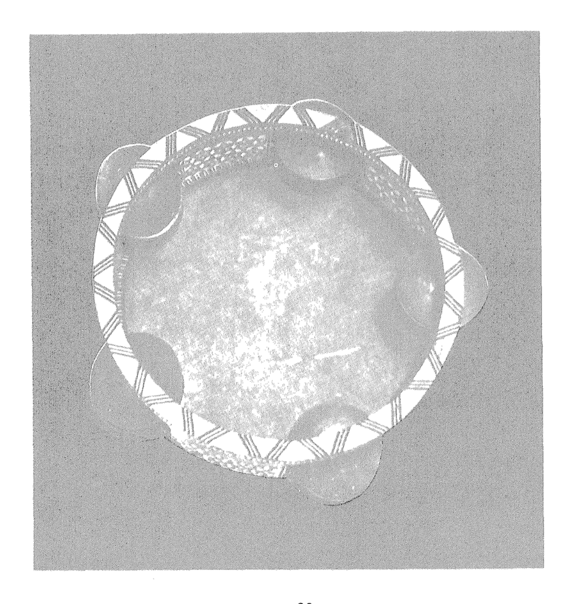








حرفة صناعة الآلات الموسيقية الشعبية



بِنْدِير :

البندير هو الدف، وهو آلة طرب ينقر عليها والجمع دفوف، والدفاف صانع الدفوف.

دَرْبُوكَة :

آلة ايقاع موسيقية. جاء في لسان العرب: دربل أيْ ضرب الطبل عن ابن الاعرابي، فهل قلب العامة اللام كافاً فقالوا «دربك» ثم اشتقوا من الفعل اسم آلة وهي «الدربوكة». يقول أحد الحرفيين يصف صنع هذه الآلة: [31] اشترى بدن الدربوكة من مصنع الفخار وأقوم بنقع جلد الماعز في مادة الحلبة لبضع ساعات ثم أشده على حافة الدربوكة وأحيطه بالمادة اللاصقة وأخيطه من الجوانب واتركه حتى يجف، وكلما كان الجلد مشدوداً كان ايقاعه أحسن.

خُشْخَاشَة :

تتكون هذه الآلة من قرعة جافة يوضع بداخلها بعض الخرز أو الحصا لأحداث الصوت الخاص بها، ويثبت في مؤخرتها يد تمسك بها. وفي اللغة: خشخش السلاح وغيره: صوت إذا حرك، والخشخاش كل شيء يابس إذا حك بعضه ببعض وصوت والخشخاش نوع من الشجر أيضاً يصدر صوتاً عند مرور الريح عليه مأخوذ من الفعل «خشخش» إذا أصدر صوتاً معيناً. فاشتق العامة من لفظ «خشخش» اسم آلة «خشخاشة» وجمعها «خشخاشات».

زُكْرَة:

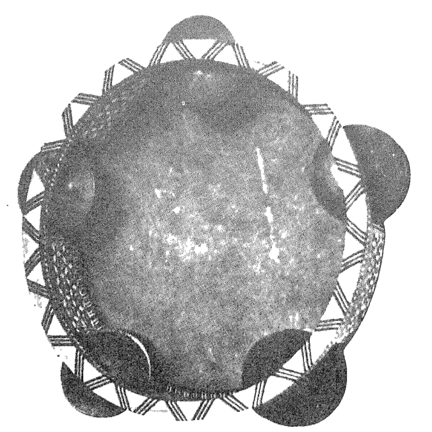
آلة موسيقية معروفة، تصنع من جلد الماعز حيث يؤخذ الجلد بالكامل ويذبغ، فاذ جف تخاط رقبته بخيط غليظ وسلك من المعدن وتثبت «المقرونة» عليه، وتوضع أنبوبة من الحديد أو النحاس تسمى «الساق» لينفخ فيها، أما المقرونة المثبتة في عنق الجلد فتتكون من قصبتين، في نهايتهما يوضع قرنان من قرون البقر، وفي كل قصباعة «قصباية» أربعة ثقوب، وتثبت القطعتان في «القالة» التي تنتهي بقصبتين صغيرتين تسميان «البالوص» وفي أسفل القصباعة تتدلى العقود المصنوعة من العنبر أو النحاس وتوضع عليها بعض مواد الزينة مثل «حويته وخميسة وقرين»[32]. وقد تغير معنى هذه الكلمة عبر الزمن ففي المعاجم: الزكرة: زق صغير للشراب والجمع زكر، والزق قد يكون من جلد الحيوان أو غيره، وهذا ما سوغ للعامة اطلاق اللفظة على الآلة الموسيقية الشعبية «الزكرة».

غِيطَة:

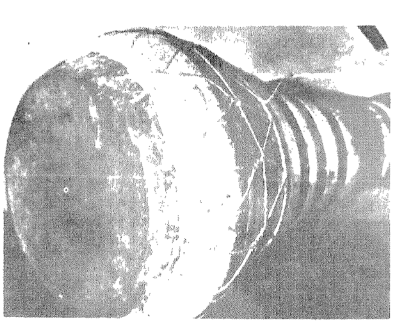
آلة موسيقية شعبية تتكون من أنبوبة خشبية تنتهي بشكل مخروطي، ويوجد فوق الأنبوبة سبعة ثقوب، ستة من الامام والثقب السابع من الخلف، وفي نهاية الأنبوبة قطعة من قشرة الخشب مفرغة تسمى «الصياح»، وبين الصياح والأنبوبة اسطوانة صغيرة من العاج مثبت عليها «الصياح» لحجز الهواء من التسرب عند النفخ، ولم اهتد الى أصلها اللغوي والأقرب الى انها بالعين «عيطة» لتدل على الصوت والصراخ، وقلب العامة العين غيناً.

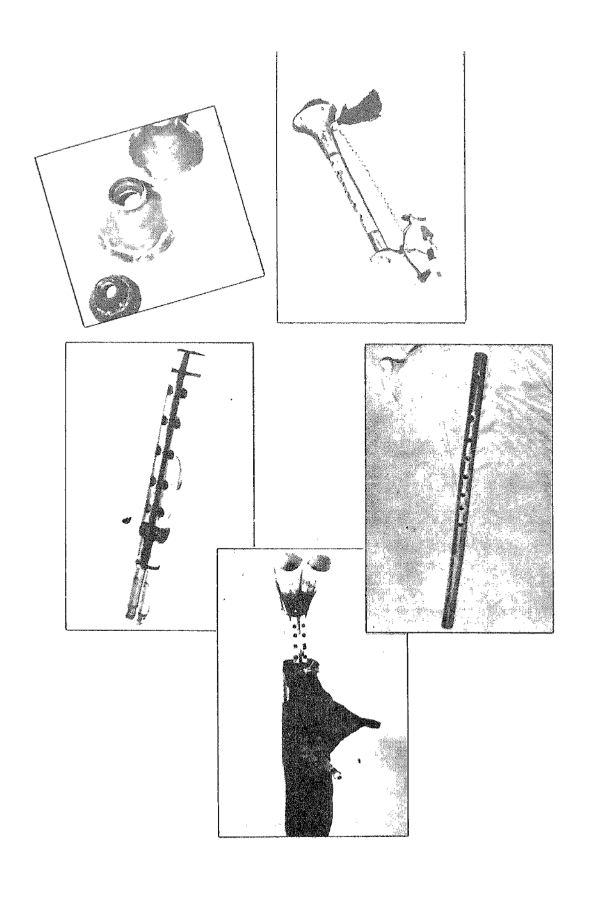
نَقْرَة:

آلة موسيقية شعبية تتكون من نصفي كرة، مشدود على كل منهما جلد بقر بحبال، وتثبت فوق صندوق مثقوب ثقبين أقل من قطري النقرة، ولها مضربان مدببان عند الرأس وهما مصنوعان من الخشب. يقال: نقر الشيء بالشيء أيْ ضربه به، وفي اللغة: النُقْرة ـ بضم النون ـ حفرة في آخر الدماغ وهي نقرة «القفا».









الهوامش

(1) سورة التوبة/34.
(2) مجلة الحرفي، العدد السادس، 57 .
(3) سورة الانسان/ 16 .
(4) ابن سيدة، المخصص، المجلد الثالث، السفر 12 ، ص 22-24 .
(5) النشر في القراءات العشر، 26/2 .
(6) أحكام تجويد القرآن، 65 .
(7) مجلة كلية الدعوة الاسلامية، 121 .
(8) سورة مريم / 65 .
(9) سورة الكهف/31 .
(10) أنظر: أحكام تجويد القرآن، 40 وما بعدها.
(11) مجلة تراث الشعب، 136 وما بعدها.
(12) ابن سيدة، المخصص، المجلد الثالث/السفر 12، ص 22 ـ 24، 256 .
(13) سورة الكهف/ 96 .
(14) الطريق المأمون الى أصول رواية قالون، 96 وما بعدها.
(15) لسان العرب، مادة «فرن».
(16) دلالة الألفاظ، 155 .
(17) لسان العرب ، مادة «سفد» .
(18) مجلة الحرفي، العدد السادس، ص 25 وما بعدها.
(19) سورة الأعراف/ 145 .
(20) المعجم الوسيط، مادة «زمل».
(21) سورة القلم / 1.

(22) سورة الحجر / 15.

(23) المعجم الوسيط، مادة «متر».

(24) سورة آل عمران / 103.

(25) المعجم الوسيط، مادة «رصص».

(26) سورة الصف / 4.

(27) سورة البقرة / 164.

(28) سورة الأنبياء / 18.

(29) سورة طه / 39.

(30) مجلة الحرفي: العدد الأول، السنة الأولى، 42 وما بعدها.

(31) نفس المرجع، العدد الأول، السنة الثانية، 48.

(32) نفس المرجع والعدد والصفحة.

المراجع

القرآن الكريم

1 ـ أحكام تجويد القرآن الكريم في ضوء علم الأصوات الحديث، عبد الله عبد الحميد سويد (دكتور)، المنشأة العامة للنشر، ليبيا، الكتاب الاسلامي، ابريل 1985 م.

2 ـ جمهرة اللغة، ابن دريد، مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الأولى 1345 هـ.

3 ـ دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس (دكتور)، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، 1972 م.

4 ـ الطريق المأمون الى أصول رواية قالون، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، 1970 م.

5 ـ القاموس المحيط، الفيروز ابادي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية، 1952 م.

6 ـ لسان العرب، ابن منظور، دار لسان العرب، بيروت (من غير تاريخ).

7 ـ المخصص، ابن سيدة، الكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، (من غير تاريخ).

8 ـ المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، 1960 م.

9 ـ مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1366 هـ.

المجلات :

10 ـ مجلة تراث الشعب، الجذور التاريخية اللغوية للأصوات العربية، عبد الله عبد الحميد سويد (دكتور) السنة الخامسة، العدد الخامس عشر، 1985 م.

11 ـ مجلة الحرفي، السنة الأولى، الأعداد من الأول إلى السادس، والسنة الثانية، العدد الأول.

الفهرس

كتب للمؤلف

كتب مطبوعة :

- أبجدية لغة الاشارة العربية، الدار العربية للكتاب ط أولى 1983 م.
- لغة الاشارة العربية (قواعد)، المنشأة العامة للنشر ط أولى1984 م.
- أحكام تجويد القرآن الكريم في ضوء علم الأصوات، المنشأة العامة للنشر ط أولى1985 م.
- المرشد في القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي، المنشأة العامة للنشر 1985 م.
- الحرفي المبدع «الأصول اللغوية لألفاظ الحرف التقليدية»، الدار الجماهيرية للنشر 1988 م.
- قاموس اشاري - عربي«لغة الصم»، الدار الجماهيرية للنشر 1988 م.

بالاشتراك :

- اللغة العربية لغير العرب، الدار العربية للكتاب ط أولى 1981 م.
  ط ثانية 1984م.
- أَقْرأُ وَأَكْتُبُ، الدار العربية للكتاب ط أولى 1988 م.

كتب تحت الطبع :

- لغة الضاد. (مرئي مسموع مقروء).
- قراءة الشفاه.
- الأصول العربية الفصيحة لألفاظ اللهجة الليبية، (بالاشتراك).
- حق التلاوة، (بالاشتراك).
- أبجدية الأصابع.

هـذه دراسـة لغـويـة لألفـاظ الحـرف التقـلـيـديـة في ضـوء علمي الـدلالـة والمعجم... دراسة لألفاظ حـرف الذهب والفضـة، والحياكـة والتـطريـز، والنجـارة والنقش والحدادة، وأسماء الآلات الموسيقية الشعبية وغيرها.

ومنهجي في ذلك تتبع الألفاظ المستعملة في الـواقع اللغـوي ومحـاولـة التعرف عـلى أصـولها في كتب الـتراث، وهذا النـوع من البحث مهم جداً ويفرضـه الواقـع؛ وذلك من أجـل خلق وعي بمكـونـات لغتـنـا العـربيـة، ولقـد نصت المجـامـع اللغـويـة العـربية عـلى تنظيم دراسـة علمية في هـذا الميـدان، وذلــك بهــدف حصر الفــروق ومعـرفة الاختـلاف بـين الفصحى واللغـة المحكيـة، وبيان التـطور التاريخي لـلألفاظ العـربيـة، كـما تهـدف الـدراسـة إلى بيـان أصـولها، ومعـرفة الـدخيل فيهـا، من هذا المنطلق القـومي نتنـاول هـذا المـوضـوع، وهدفنا تضييق الهوة بين لغة الكتابـة واللغة المحكية.

